المكتبة الجامعة

الفجر

جريدة يومية سياسية
تصدر موقتاً أسبوعياً

٦ صفحات

٣٠ أغورة

السبت ٢٣ كانون أول ١٩٧٢ — ١٨ ذي القعدة ١٣٩٢ — العدد ٣٨

"AL-FAJR" Jerusalem Saturday 23 Dec. 72 No. 38

لا امل في حل مبكر في الشرق الاوسط !

تل ابيب — صرح هارولد ويلسون زعيم حزب العمال البريطاني الذي يزور اسرائيل حاليا بانه لا يمكن لاي شخص أن يأمل في حل مبكر وسريع لمشكلة الشرق الاوسط .ولا أشعر بان القرار الاخير الذي اتخذ في الامم المتحدة بصدد هذه المشكلة هو تفسير مشروع لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ —

واضاف ويلسون الذي كان يتحدث للصحفيين لدى وصوله الى اسرائيل ليلة امس الاول أن قرار مجلس الامن المذكور الذي دعا ضمن امور اخرى . الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة. وضع جدولا لبدء محادثات نحو حل قصير الامد واخر طويل الامد كذلك .

وقال ان بعض الحلول التي رآها تعرض في الاونة الاخيرة، تبدو وكأنها غير موجهة لاحلال اي امر دائم او عادل .

والجدير ذكره ان ويلسون — برفقته زوجته ماري — سيزور خلال اقامته في أسرائيل ابنه جايلز الذي يعمل كمتطوع في — كيبوتس — في شمال اسرائيل . ولم يذكر اسم الكيبوتس الذي سيزوره ويلسون — لاسباب أمنية — .

ومن المقرر أن يحضر ويلسون احتفالات عيد الميلاد في بيت لحم ويعقد اجتماعا مع كل من غولدا مئير رئيسة الوزراء ونائبها يغآل الون وابا ايبان وزير الخارجية وموشه دايان وزير الدفاع . وغيرهم من أعضاء حزب العمال الحاكم .

كل عام وانتم بخير

تبدأ الطوائف المسيحية التي تسير على الحساب الغربي ، في منتصف ليل الغد — الاحد — احتفالاتها الدينية بمناسبة ذكرى مولد رسول المحبة والسلام السيد المسيح .

واسرة « الفجر » تنتهز هذه المناسبة العطرة لتتقدم الى جميع ابناء الطوائف المسيحية الغربية ، باحر التهاني واطيب التمنيات بالعيد المجيد . وكل عام وانتم بخير.

محادثات بين الملك حسين وغولدا مئير

تل ابيب — ادعت صحيفة هارتس الاسرائيلية الصادرة يوم أمس الجمعة أن غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل عقدت محادثات مع الملك حسين في الاونة الاخيرة ، في محاولة للوصول الى تسوية سلمية بين الاردن واسرائيل .

وقد نسب مراسل الصحيفة النبأ الى مصدر ماذون لم يكشف النقاب عنه «(!)» .

ورفضت مصادر رئاسة الوزراء في اسرائيل التعليق على هذا النبأ ، وقال الناطق بلسان مكتب رئيسة الوزراء « اننا لا نرد على انباء صحفية قائمة على التكهن » .

وقالت الصحيفة ان عدة اجتماعات « رفيعة المستوى» عقدت بين مئير والملك حسين في الاشهر الاخيرة ، لكن الصحيفة لم تذكر المكان الذي عقدت فيه هذه الاجتماعات .

وادعت الصحيفة أن هناك بعض التحفظات من جانب الملك حسين بالنسبة الى قبوله بعض بنود مايسمى « بمشروع الون » . ويدعو هذا المشروع الخاص بتحقيق تسوية سلمية بين الاردن واسرائيل ، والذي أعده ألون بعد حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ ، الى اعادة معظم المناطق الاهلة بالسكان في الضفة الغربية المحتلة الى الاردن . الا أن المشروع يتضمن ايضا قيام سيطرة اسرائيلية استراتيجية على طول نهر الاردن .

وقالت الصحيفة ايضا ، أن الملك حسين رفض في البدء مشروع الون .. الا أن الفجوة القائمة بين موقفي البلدين تقلصت نوعا ما .

ومن الجدير بالذكر أن الملك حسين نفسه وجهات اردنية مسئولة نفت وبشكل قاطع، في وقت سابق ، ان تكون قد عقدت اية اجتماعات بين الملك حسين والون ، حيث كان قد اشيع ان اجتماعات كهذه قد عقدت .

وقالت الصحيفة انه يبدو أن الملك حسين يدرك انه لايمكن تحقيق تسوية سلمية في عام ١٩٧٣ ، وهو عام الانتخابات العامة في اسرائيل ولكن يبدو ان اسرائيل مهتمة بمواصلة تبادل الرأي مع الملك الاردني ، على الرغم من عدم امكانية تحقيق اية نتائج بارزة وملموسة في المرحلة الراهنة .

وقد علق بعض المسئولين الاسرائيليين على ذلك بأن مئير نفسها ابلغت الصحفيين في وقت سابق ، انه حتى ولو عقدت مثل هذه الاجتماعات السرية ، فانها لن تكشف عنها

وكانت قد تواردت انباء في مطلع هذا الشهر ، ونفيت في الاردن ، واسرائيل ، عن احتمال عقد اجتماعات بين الملك حسين وزعماء اسرائيل البارزين مثل جولدا مئير والون وسابير وايبان .

مع الفجر

هذا المسعور .. يجب ربطه .. على الاقل !

التصريحات المسعورة التي يطلقها بين حين واخر ، احدث ...م « البلاي بوي » ، الحاخام كهانا ، والتي كان اخرها على ...ى اعلان في الصحف ، يهدد فيه العرب بان يفتشوا عن مكان اخر ، غير هذه البلاد ، يعيشون فيه .. تخلق ... من تساؤل ، في نفس المواطن العربي ، الصاحب ...رعي لهذه الارض ، التي يريده « حاخام البلاي بوي» ...يفتش عن غيرها ..

ليس الجنون ، كما يعتقد البعض ، هو الذي يضرب في ...ب الحاخام، فيندفع مسعوراً ينفث سموم حقده وعنصريته ... العرب ، على شكل تصريحات واعلانات تهديد ...عال حمقاء .فالحاخام — كما تشهد ملفات البوليس ، وكما ... الاديب العبري اسحق بار موشيه — اكثر من مجرم ...ي ، ((اقرأ التحقيق ص٦))وكان الى عهد قريب من ابرز ... الاستخبارات الاميركية ،وعلاقته بعصابات ((المافيا)) ...رامية في اميركا مكشوفة للجميع . كل هذا يجعلنا نشك ...جنونه ، ونصر على اتهامه بانه يفهم ويدرك ويعني مايقول ... « العقل » بلسانه ، تسخره الاطماع التوسعية والنوايا ...توانية والعنصرية البغيضة ، الذي يقف وراء هذه ...تصريحات ، راسما بذلك حدا اخر من حدود الحلم ...صهيوني ، على المواطن العربي أن يقف عنده ويعيه ...نا ، وينتهي الحذر ..

اذا استعملنا كل ما لدينا من حسن النية — وهي من ...في اخطائنا السياسية — يبقى التساؤل :

لماذا تقف الحكومة الاسرائيلية التي دوخت الدنيا حديثا ...سولا عن السلام والتعايش، موقف المتفرج فقط ، حتى الان، ...ناه هذا ؟

ولماذا منحت كهانا الجنسية الاسرائيلية ، بعد ايام قليلة ، ... اعلان تهديده العرب بالرحيل ؟

ولماذا لا يمس « بقرة الامن المقدسة » بسوء ، كل كلام ...فعال كهانا الاجرامية .. في حين تجهضها وتعرضها ...نج — ونقصد البقرة اياها ! — قصيدة لسميح القاسم او ...فيق زياد ، مما يستلزم اصدار اوامر الاقامة الجبرية؟

أن معاملة السلطة الحاكمة في اسرائيل للعرب ، كمواطنين ... الدرجة الاخيرة ، هي التي تشجع كهانا ، وغيره من ...جرمين ، على التمادي في الوقاحة ، وطول اليد واللسان ...ى درجة تهديد العرب ، بان يفتشوا لهم عن مكان اخر ، ...ر بلادهم ..

واذا كان كهانا ((ظاهرة تلائم وتعبر عن بعض جوانب ...جتمع الاميركي)) كما قال احد ابناء كيبوتس ((غبعات ...وز)) ((ص٦)) ، فان ما نخشاه حقا ، أن تمتد هذه الظاهرة ...ى الشعب الاسرائيلي هنا ، الذي يبهره كل ما هو مختوم ...اتم اميركي ، ابتداء بالفانتوم ومعدات الدمار ، وانتهاء باحدث ...وم البلاي بوي .. غير المجانين ..

ان الكلاب الضالة ، تكون خطرة ، عندما تصبح مسعورة ... هذا ((المسعور)) ، يجب ربطه .. على الاقل !

زيارة حسين لواشنطن

بحثها ألون مع روجرز وسيسكو

في الاجتماع الاسبوعي لحكومة غولدا مئير يوم الاحد الماضي . قدم الوزير ألون بيانا عن اجتماعاته الاخيرة برجال الحكم الاميركان في واشنطن . وعلى رأسهم وزير الخارجية روجرز . وقال انه عمل على اقناعه بان لا تتسرع الولايات المتحدة وتقوم بمبادرة سلمية قبل أوانها في الشرق الاوسط .

وقال ألون : مع قيام الولايات المتحدة بالتفتيش عن مقترحات جديدة الا أنها لا تزال ترى في المباحثات المباشرة . للتوصل الى حل جزئي . الطريق العملي الوحيد للخروج بالازمة من جمودها .

وأعجب ما جاء في بيان الوزير ألون قوله : ان زيارة الملك حسين . المرتقبة في واشنطن . كانت موضوع بحث بينه وبين روجرز ومساعده سيسكو !

ومن الجدير بالذكر ان الملك حسين سيقوم في مطلع الشهر القادم بزيارة لواشنطن يجتمع خلالها مع الرئيس الاميركي نيكسون ، ويجري معه محادثات حول ازمة الشرق الاوسط ، « وامور اخرى » .

وذكرت الانباء الصحفية ان الملك حسين قد يعمد الى تغيير الحكومة الاردنية قبل زيارة سيده في البيت الابيض الاميركي .

● نشاط اسرائيلي ضد لبنان ●

بيروت — نشرت وكالة الانباء الفلسطينية ان السفن الحربية الاسرائيلية تقوم في المدة الاخيرة بنشاط غريب على طول سواحل لبنان الغربية. وقد اطلقت هذه السفن قنابل اضاءة قوية على شواطيء لبنان اضاءت اجواء بعض المناطق اللبنانية على الساحل . كما وخرقت الطائرات الحربية اجواء لبنان في مركز البلاد .

لا علاقة للمنظمات

بقصف السفارة الاميركية في بيروت .

بيروت — وكالات الانباء — نفت المنظمات الفلسطينية امس ان يكون لها اية صلة بحادث قصف السفارة الاميركية في بيروت بالصواريخ .

واعلن صائب سلام رئيس وزراء لبنان امس ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اكد له بشكل قاطع انه لا علاقة بين المنظمات الفلسطينية والهجوم على السفارة الاميركية .

وكان عرفات قد وصل الى بيروت امس قادما من دمشق حيث طلب الاجتماع بسرعة مع صائب سلام .

وحضر الاجتماع زهير محسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وتوفيق صفدي احد قادة (فتح) .

وصرح سلام عقب الاجتماع الذي دام ساعة امس ان الاجتماع كان جولة ضمن التفهم والتفاهم بين السلطات اللبنانية والمنظمات الفلسطينية

وكانت السفارة الاميركية في بيروت قد اصيبت يوم الخميس الماضي بثلاثة صواريخ اميركية الصنع وضعت على سيارة مسروقة مقابل مبنى السفارة . وتم العثور على صاروخ رابع لم ينفجر بسبب خلل في جهاز التوقيت .

ووجد بجانب السيارة على منشور صغير كتب بخط اليد جاء فيه : مع تحيات اصدقاء الشعب الفيتنامي الذين سيلاحقونكم اينما وجدتم .

وقد اصيبت السفارة باضرار ولم تقع خسائر في الارواح .

● بريطانيا تحذر اسرائيل من العزلة ●

القدس — في اجتماع الوزارة الاسبوعي . يوم الاحد الماضي . القى وزير الخارجية . ايبان . بيانا عن محادثاته الاخيرة مع زميله البريطاني. دوجلاس هيوم . فقال ان وزير الخارجية البريطاني حذره من ازدياد عزلة اسرائيل الدولية نتيجة للقرارات التي تتخذها الامم المتحدة ضد الاحتلال الاسرائيلي .

وقال ايبان : انه اجاب زميله البريطاني بان ذكره بموقف بريطانيا من قرارات الامم المتحدة ضدها في قضية روديسيا مثلا ..

ورفض ايبان الاتهام البريطاني بان اسرائيل تتصرف في المناطق المحتلة كسلطة احتلال . ومع ذلك . قال : ان حق اليهود ان يسكنوا الخليل كما يسكن مئات والوف العرب في دولة اسرائيل ..

فما اعجب المقارنة بين مستوطنين واهل البلاد الاصليين !

● حكومة الايوبي ستضم وجوها شابة وجديدة ●

دمشق — باشر محمود الايوبي رئيس الوزراء السوري المكلف اتصالاته مع مختلف الهيئات السياسية امس لتشكيل الحكومة السورية الجديدة .

وتتوقع مصادر حسنة الاطلاع هنا أن تضم وزارة الايوبي وجوها جديدة وشابة مع الاحتفاظ باكثر من نصف اعضاء الحكومة السابقة التي كان يرأسها اللواء عبد الرحمن خليفاوي والذي استقال أمس الاول بسبب حالته الصحية .

ثوار فيتنام يندودون باسرائيل

ويعلنون تأييدهم لحقوق الفلسطينيين

نشرت (يديعوت احرونوت) على عرض صفحتها الاولى ، يوم الاثنين الماضي مقابلة صحفية اجراها مراسلها مع الناطق بلسان الوفد الفيتنامي الديمقراطي في محادثات باريس لي فان شاو ، وجاء فيه شجب فيتنامي شديد اللهجة لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وسايغون .

قال لي فان شاو لمراسل يديعوت : « لقد اقمتم علاقات مع نظام يقف على شفا الانهيار والعلاقات الدبلوماسية مع الجنرال فان تيو لا تزيدكم احتراما .. انكم تقفون صفا واحدا مع اعدائنا » .

وحين طلب المراسل الاسرائيلي مقابلة وزير الخارجية الفيتنامية - نجوين تي بين - وهي رئيسة وفد فيتنام الديمقراطية في محادثات باريس تبسم الناطق وقال : « هل تتوهم انها على شاكلة سيدتكم غولده مئير ؟ وزيرة خارجيتنا تناضل من اجل السلام . واما رئيسة حكومتكم فتثير الحرب»

وردا على سؤال عن موقف فيتنام الديمقراطية من الشعب العربي الفلسطيني - قال الناطق : « اننا نؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ومن حق هذا الشعب أن يعود الى وطنه. وانتم تمنعونه من ذلك بالقوة»

وحين ادعى المراسل الاسرائيلي ان هذا الموقف معناه عدم الاعتراف بحق وجود اسرائيل . اجاب الناطق : اننا نرى في اسرائيل دولة محتلة . وعدة مرات قمتم . بتأييد الولايات المتحدة . باحتلال اراض غريبة . ولذلك فنحن نشجب اعمالكم » .

● هل هو تمهيد لاعتداء اخر ؟ ●

نشرت الصحف العبرية ان مجلس الوزراء الاسرائيلي استمع الى بيان خاص من الوزير موسيه ديان عما سمي (اعمال التخريب الاخيرة في هضبة الجولان) .

وفي الوقت نفسه ابرزت الصحف العبرية نبأ نشرته صحيفة (الحياة) البيروتية . المغرقة في الرجعية . مفاده ان المنظمات الفلسطينية قد حشدت في المدة الاخيرة قوات كبيرة على الجبهة السورية شرقي جبل الشيخ بين القوات السورية وخطوط وقف اطلاق النار .

وجاء في (الحياة) ايضا ان القوات السورية والاسرائيلية قد احتشدت على طول الجبهة من وادي العنابر حتى الحدود اللبنانية .

والسؤال الان : ما الذي يختبئ وراء هذه البيانات وهذا السر المفاجئ ؟!

السعودية تحاول جر الكويت

الى حلف عسكري مشبوه مع ايران

الكويت — كشفت المصادر الموثوقة في الكويت امس النقاب عن الاهداف الاصلية للزيارة التي يقوم بها الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي للكويت ..

وقالت هذه المصادر ان الامير يحمل معه مقترحات اميركية لاقامة حلف عسكري بين السعودية وايران والكويت وامارات الخليج العربي .وذلك لحماية المصالح البترولية للولايات المتحدة الاميركية في تلك المنطقة .

وقالت هذه المصادر ان ايران والسعودية وافقتا على المشروع الاميركي باقامة حلف في منطقة الخليج العربي لضرب ما وصف باي نفوذ سوفياتي محتمل في المنطقة . وان السعودية تحاول الان اقناع الكويت ودول الامارات بالانضمام الى هذا الحلف المشبوه .

وكان عمر السقاف وزير الدولة السعودية للشؤون الخارجية قد زار طهران مؤخرا واجرى مباحثات مع المسئولين الايرانيين حول الاجراءات الواجب اتخاذها لانجاح هذا المشروع ودعا في خطاب القاه هناك الى المعجبين بانشاء هذا الحلف الذي وصفه بانه سيواجه ويتصدى للالحاد والافكار المستوردة من الخارج

وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد بدأت تخشى على مصالحها البترولية في المنطقة وذلك في اعقاب تاميم العراق لشركة البترول الوطنية التي تمتلكها بريطانيا وهولندا . وكذلك في اعقاب معاهدة الصداقة والتعاون التي وقعها العراق مع الاتحاد السوفياتي والتي اتاحت للسفن الحربية السوفياتية الدخول في الخليج العربي وامنت لها الموانيء البحرية العراقية للتزود بما تحتاجه .

وقد بعثت اميركا بمقترحاتها الخاصة بانشاء الحلف مع السناتور هنري جاكسون الذي زار ايران وطالب علانية بانشاء هذا الحلف . ومع السناتور مايك مانسفيلد الذي زار السعودية .

● قداسة البابا يشعر بالمرارة لفشل محادثات باريس ●

مدينة الفاتيكان — اصدر البابا بولس السادس في اول خطاب رئيسي له بمناسبة عيد الميلاد المجيد نداء امس لاحلال السلام في جميع انحاء العالم . واعرب مره اخرى عن شعوره بالمرارة لانهيار مفاوضات السلام الخاصة بفيتنام .

وقال البابا في خطابه الذي القاه امام مجمع الكرادلة المقدس وعرض فيه الشؤون الكنسية والعالمية خلال العام الحالي . ان مفاوضات فيتنام قطعت دون سبب مقنع على ما يبدو .

● لا تغيير في سياسة فرنسا نحو الشرق الاوسط ●

القدس — قال فرنسيس هيربيه سفير فرنسا لدى اسرائيل ان اجتماعه الى ابا ايبان وزير الخارجية يوم الثلاثاء الماضي لم يسجل خروجا في سياسة فرنسا تجاه الشرق الاوسط .

وقال السفير في مقابلة صحفية أمس ان الانباء التي نقلتها الصحف الاسرائيلية حول هذا الموضوع اظهرت كثيرا من الخبل .

وكانت الصحف قد نسبت الى مسؤول حكومي كبير قوله بعد الاجتماع ان هيربيه طلب ترتيب هذه المقابلة ليقنع ايبان بان الحكومة الاسرائيلية اخذت نظرة سلبية جدا من سياسة فرنسا تجاه اسرائيل .

واضاف السفير يقول انه حث ايبان على ان يأخذ بعين الاعتبار النواحي الايجابية للسياسة الفرنسية تجاه اسرائيل وليس في هذا اي جديد.

● عصابة كهانا تواصل استفزازها ! ●

واشنطن — ربط اربعة من اعضاء رابطة الدفاع اليهودية الاجرامية التي يتزعمها الحاخام كهانا انفسهم بقيود في السفارة السوفياتية هنا الليلة الماضية . وقال ناطق بلسان الرابطة ان الاربعة اعتقلوا ووجهت اليهم تهمة الاخلال بالامن . ثم افرج عنهم بكفالة قدرها ١٠ دولارات .

البقية على صفحة ٢ عمود ٤

الوحدة ... بين القذافي وبورقيبة !

تونس — لم يلتزم الرئيس التونسي ، بورقيبة ، باصول الضيافة واخذ يقاطع الرئيس الليبي ، القذافي ، وهو يخطب هنا عن ضرورة الوحدة بين ليبيا وتونس ، في اجتماع حضره الفان من الشخصيات التونسية ، وهتف بورقيبة :

« من قبض على زمام السلطة في دولة ، هل ينبغي ان يصبح رئيسا لدولتين » ؟! وقال : الوحدة على الورق لا قيمة لها. وفي بعض المناطق الليبية لا يزال الناس في العصر الحجري. وان (القذافي يحتاج الى مزيد من التجربة) . ومع ذلك صدر بيان مشترك بينهما بتدعيم العلاقات بين البلدين واقامة لجنة عسكرية منسقة واتصال تلفوني مباشر بين الرئيسين وتسمية سفيريهما باسم المندوب العام .

● ضرائب جديدة لمنع تدهور الاقتصاد الاسرائيلي ●

القدس — حذر محافظ ((بنك اسرائيل)) موشي زنبر ، من خطر تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد في العام القادم . وما لم تتخذ الاجراءات الشديدة والشاملة لسحب ١٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية من التداول ، فسيزيد الميزان التجاري سوءا وسيستمر تفاقم الغلاء وارتفاع الاستهلاك الفردي

البقية على صفحة ٢ عمود ٥

أعياد موحدة للطوائف المسيحية ●

القدس — لمراسل الفجر الخاص — ... من مصادر موثوقة ان جميع ... الطوائف المسيحية في الاردن اتفقوا فيما بينهم وللمرة الثانية ... توحيد الاعياد المسيحية ، عيد ... وعيد الفصح ، وقد تم الاتفاق ... يلي :

... جميع الطوائف المسيحية ... الميلاد على الحساب الغربي بينما ... الفصح فيحتفل به على الحساب ... على ان يوافق رجال الدين ... في سوريا ولبنان وعمان ... على ذلك .

... وافق البطاركة في سوريا ... على ذلك وكذلك رجال الدين ... لمختلف الطوائف في ... واتفقوا ايضا على تأليف ... ليقابل اصحاب الغبطة بالقدس . ... اتصل مندوب - الفجر - ... بطريركية بالقدس التي ... هذا الوفد .

... انه قبل حزيران بدأت ... في مختلف انحاء الاردن ، ... اعلانها في الصحف بتوحيد ...

البقية على صفحة ٢ عمود ٦

الفجر
جريدة يومية سياسية
تصدر مؤقتا اسبوعيا

ثورة عظيمة

وحد في التاريخ فاصل

يوم ٦ نيسان ١٩١٧ كان اثنان وثلاثون رجلا يتاهبون ليستقلوا القطار من زيورخ في سويسرا . نهاية المطاف كانت في بطرسبرغ في روسيا . كانت روسيا وقتها تغلي بالاضطرابات الداخلية والهزائم على الجبهات مع ألمانيا . الفوضى تنتشر في كل مكان . وبذور الثورة تنمو وسط هذا لتزهر وتثمر .

انها أخطر رحلة في التاريخ الحديث . ففي القطار كان لينين . وفي رأس لينين كان التنظيم الهائل المذهل ، لاعظم ثورة في التاريخ القديم والحديث . أعظم ثورة تعيد للغالبية العظمى من البشر حقوقهم التي سلبتها على مر الدهور قلة من الاقطاعيين أوكبار الصناعيين أو غيرهم .

يوم ١٦ ابريل وصل قطار من فنلندة محطة للقارات في بطرسبرغ . وكان استقبالا عاصفا هائجا قل نظيره .. الاعلام الحمراء ترفرف في الساحات ، والافواه تهتف « بالنشيد الدولي » . ووسط الجماهير الحاشدة وقف لينين ليعلن (أن الثورة الاشتراكية العالمية قد انبثق فجرها) .

لكن الامر لم يكن سهلا . صحيح ان روسيا القيصرية قد انتهى عهدها ، غير أن الحكومة التي تلتها أوشكت أن تجهض الثورة . وكان الكفاح طويلا ومريرا ودقيقا . واستمر لينين الرأس المدبر العبقري يقود الجماهير ويكتلها ، حتى ٦ تشرين الثاني يوم أعلن في العاشرة صباحا سقوط الحكومة المؤقتة هذه ، وتلا ذلك يوم ٨ تشرين الثاني اعلان أسماء الوزراء في الحكومة الجديدة . وكان العمال خلال هذه المدة ، يستولون على مراكز الحكومة المؤقتة واحدا وراء الاخر .

وكان الفلاحون والموظفون الصغار ، وبتنظيم غاية في الاتقان والدقة ، يركزون أعلام الثورة . وما جاء يوم ١٦ تشرين الثاني حتى كانت السيطرة تامة . وبدأت القرارات التاريخية تتوالى . تأميم الارض كلها . تأميم البيوت كلها . تشكيل مجالس السوفيات من العمال والفلاحين لادارة شئون الدولة الجديدة ، وتشكيل المحاكم الثورية لوضع كل هذه القوانين موضع التطبيق . انها عشرة أيام هزت العالم فعلا ، من ٦ الى ١٦ تشرين الثاني .

وانقلبت موازين الدنيا .. فلم يحدث قط في التاريخ البشري المقروء أن أصبحت غالبية السكان العظمى تملك أرضها وأتعابها ، كما حدث في روسيا . ولم يحدثنا التاريخ المقروء عن زوال الاحتكار والتحكم مثل هذا التاريخ .. لقد انتهت عبودية الانسان بانتهاء امبراطورية رأس المال في روسيا ، وبانتهاء حكم الاقطاع الفاسد المستغل .. وانتقلت روسيا الزراعية الضعيفة ، غير المعتبرة ، المهزومة في أكثر من حرب ، الى مصاف القمة في الصناعة والازدهار والتقدم الاجتماعي ، وتبوأت مركزا دوليا لا تفوقه دولة أخرى .

وأصبحت روسيا الاشتراكية أملا لكل الشعوب المضطهدة والمستغلة . ونبتت الافكار الاشتراكية في كل العقول الظامئة للعدل الانساني ، وأزهرت .

ونحن في الشرق ، ولمزيد الاسف ، لا نرى من الثورة الروسية الا ما أرادته لنا الدعاية الغربية الرأسمالية . وحين أقول نحن ، فاني أقصد الجماهير الشعبية ، ففي الوقت الذي أدرك فيه المفكرون والواعون فينا معاني الثورة الاشتراكية ، بقيت في عقول الناس عموما معاني الالحاد والاستفزاز الديني فقط ، وأصبحت الشيوعية تعني الكفر لا أكثر ولا أقل . وهذه مصيبة المصائب التي أوقع جماهيرنا في حبالها دعاة الاحتكار والاستغلال من الرجعيين المسيطرين والمستعمرين الغربيين .

فالشيوعية لم تحارب الدين كدين . وانما حاربت الغيبة والاستغلال باسم الدين .. حاربت التواكل من جانب الجماهير . وحاربت رجال الدين الذين يستغلون أتعاب الجماهير وحقوقها باسم الدين .

وحكامنا الذين ينادون بالاشتراكية ، شعارات ترفع ، وأناشيد تقال ، يقفون بلا شكل ولا لون . فلا هم عملوا لقلب أوضاع مجتمعنا العربي المتأخر ، كما حدث في روسيا ، ولا هم أتاحوا للحركة اشتراكية حقيقية أن تنمو .

ان الشيوعية لا تعني الالحاد اطلاقا . انها ملكية الجماهير للارض والدور وحكم نفسها ، لاراحة الانسان من جحيم الاستغلال والسحق ، واستعباد رأس المال ، انها أمان المستقبل .

فتحية للثورة التي رسمت حدا فاصلا مضيئا في التاريخ البشري بأسره ، الثورة التي ساندت ، ولا تزال تساند ، الشعوب العربية في نضالها لاسترداد حقوقها وتطوير مستوى حياتها .

ابراهيم دعيبس

● مصادرة اراض بالقرب من نابلس ●

نابلس — اخبر عدد من اهالي قرية بيت دجن المجاورة لنابلس الصحفيين ان سلطات الاحتلال صادرت منهم اراضي تخصهم وتخص قرى مجاورة . وبدات تستعد لاقامة مستوطنات يهودية عليها .

وقال الاهلون ان السلطات قامت بتسييج اراضيهم وبمد انابيب المياه فيها .

حملة اعتقالات واسعة

٧٢٦ معتقلا في غزة هذا العام

القدس ـ تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في هذه الايام بحملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية بحثا عن رجال المنظمات وقد ذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال تبحث عن ٣٠٠ مواطن ادعت انهم تخلفوا بعد انتهاء مدة تصاريح الزيارة الصيفية التي بحوزتهم .

وذكرت الصحف في مطلع هذا الاسبوع ، انه تم اعتقال عشرين مواطنا من مدينة قلقيلية ونابلس ، وتم العثور على اسلحة .

وتقول السلطات انها عثرت على مخابئ للاسلحة في قرى طوباس وطمون قضاء جنين . وكان مجهول قد اطلق عيارات نارية على احد وجهاء قرية طمون .

وجرت في الايام الاخيرة ثلاثة حوادث تفجيرية في منطقة السامرة . ففي طولكرم نسف خط التلفون بقرب مدرسة خضوري . وكشفت سلطات الامن عن الغام بقرب مكتب العمل ، والغام اخرى بقرب مسلخ البلدية في نابلس .

اما في قطاع غزة فقد اذاعت الصحف العربية ووكالات الانباء ، بأن عدد المعتقلين منذ شهر اذار ١٩٧٢ قد بلغ ٧٢٦ معتقلا ، بتهم الانتماء الى المنظمات .

ويوجد الان في السجون ١٠٠٠ مواطن من سكان قطاع غزة منهم من حكم عليه بالسجن ومنهم من ينتظر .

٥٠ الف معلم اسرائيلي

يضربون عن التعليم في ٢٨ الجاري

تل ابيب — اعلنت منظمتا المعلمين الثانويين والابتدائيين ، عن نزاع عمل مع الحكومة التي ترفض مطالب المعلمين الخاصة بزيادة الاجور . وقررت الهيئة المشتركة للمنظمتين اعلان اضراب انذاري لاربعة وعشرين ساعة في ٢٨—١٢—٧٢ .

ونشأ هذا الوضع بعد أن قضت الحكومة تنفيذ المطالب التي اتفق عليها بين منظمتي المعلمين ووزير المالية ، والمطلب الجوهري للمعلمين اعتبار حاملي شهادة م.أ كدرجة «ج» عند المهندسين ، ودفع الاجرة عن ذلك ابتداء من نيسان ١٩٧٢ ، بينما وزير المالية يصر على دفعها ابتداء من نيسان ١٩٧٤ .

هذا وسيتوقف التعليم في يوم الاضراب في مدارس تضم ٨٥٠ الف طالب .

ويبلغ عدد المعلمين الذين سيشتركون في الاضراب ٥٠ الف معلم .

● الدخول .. ما زال ممنوعاً ! ●

حيفا — اعادت السلطات اللبنانية يوم الجمعة الماضي اربعة شبان من الناصرة كانوا قد دخلوا الى لبنان . وسلمتهم الى السلطات الاسرائيلية في رأس الناقورة .

والشبان الاربعة هم : عمر طلوزي «١٧ سنة » واحمد زعبي «١٦» وابراهيم عبد الرحمن كناعنه «١٦» ومشيل طنوس «٢٠» . وكان الجيش اللبناني قد القى عليهم القبض لدى اختراقهم الحدود .

● ما مدى ضرورة قواعد اليونان لامن اسرائيل ؟ ●

واشنطن — نشرت جريدة «واشنطن بوست » ان قيادة الجيش الاسرائيلي اعلنت ان قواعد الاسطول السادس الاميركي في اليونان ليست ضرورية لضمان أمن اسرائيل . وجاء هذا النشر لتطمين حكومة اليونان ، المعنية بالمحافظة على علاقات حسنة مع الدول العربية .

● ١١٠ ملايين ليرة دخل اسرائيل من نفط سيناء ●

سيناء — اعلنت لسان حال معهد البترول الاسرائيلي « اخبار البترول » في تصريح للمستشار الاقتصادي لوزارة الدفاع داغيد كوخب ، بأن دخل اسرائيل من بترول الابار في سيناء بلغ هذا العام ١١٠ ملايين ليرة .

والجدير بالذكر ان مجموع ما استوردته اسرائيل من بترول سيناء في السنة الماضية ، حسب المعطيات الرسمية ، بلغ ٤ر٢٧ مليون دولار .

وبموجب معطيات مكتب الاحصاء المركزي صرفت اسرائيل في السنة الماضية على استيراد الوقود ومواد تشحيم ، مبلغ ٤ر٨٩ مليون دولار ، وخاصة على الوقود من سيناء .

● مؤتمر قمة بريطاني اميركي في الشهر القادم ●

واشنطن — اعلن البيت الابيض الاميركي امس ان ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا سيعقد مؤتمر قمة مع الرئيس الاميركي نيكسون في اوائل شهر شباط القادم .

● العدوان الاميركي يمتد الى سفارة مصر في هانوي ●

القاهرة ـ وكالات الانباء ـ احتجت مصر بشدة لدى الولايات المتحدة الاميركية على حادث اصابة السفارة المصرية في هانوي بالقنابل الاميركية . وحملت الحكومة الاميركية المسئولية الكاملة عن الاضرار التي اصابت مبنى السفارة .

وقد استدعى اسماعيل فهمي وكيل وزارة الخارجية المصرية امس الى مكتبه جوزيف غرين المشرف على رعاية المصالح الاميركية في القاهرة وسلمه احتجاجا شديد اللهجة على هذا الحادث .

وقالت المصادر المصرية ان القصف الاميركي للسفارة المصرية في هانوي قد ادى الى تدهور كبير في العلاقات السيئة بين مصر واميركا .

والجدير بالذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد قطعت في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وقد ندد الناطق الرسمي المصري بالغارات الاميركية على فيتنام الشمالية وقال ان العالم اليوم يشهد نموذجا شديدا من العدوان من جانب دولة كبرى على شعب صغير .

وكذلك نددت الصحف المصرية امس بالحادث وقالت انه عمل بربري حيث ان الطائرات الاميركية تلقي قنابلها على المدن الفيتنامية دون تمييز .

سرقة مخدرات قيمتها ٢٠ مليون دولار من مكتب البوليس في نيويورك

نيويورك ـ أعلن مدير بوليس نيويورك أن معظم كمية الهيروين التي صودرت في قضية تهريب مشهورة قبل عشر سنوات قد اختفت من حيازة البوليس .

وشرح المستر باتريك مورفي مدير البوليس في مؤتمر صحفي كيف قام رجل ادعى انه من رجال [illegible] بتزوير سند ايصال حصل بموجبه على كمية الهيروين التي تقدر قيمتها في سوق المخدرات بما يتراوح بين خمسة ملايين و٢٠ مليون دولار من خزائن البوليس .

وقال المستر باتريك بمرارة : لقد اخذ رجل ما كمية الهيروين التي يبلغ وزنها ٢٣ كيلو غراما من [illegible] في احد مراكز البوليس ووضع مسحوقا أبيض عاديا محلها [illegible] ثم اعاد الاكياس الى الخزانة .

واضاف يقول : ان عملية جرد تام بها رجال مكافحة المخدرات [illegible] اظهرت ان حوالي ٢٦ كيلو غراما من الهيروين قد اختفت .

وكانت المخدرات قد صودرت عندما اكتشفت مخبأة في ابواب سيارة شحن بعد تهريبها من فرنسا الى الولايات المتحدة قبل عشر سنوات .

وقال المستر مورفي ان التحقيقات قد اظهرت ان الهيروين قد نقل من مكتب المحفوظات في ١٩ ايلول سنة ١٩٦٩ بواسطة رجل قدم بطاقة هوية ظهر فيما بعد ان رقمها غير مسجل في سجلات البوليس ووقع ايصالات تحت اسم يعتقد انه مزيف وبعد اكتشاف اختفاء الهيروين في شهر تشرين الثاني الماضي ادت التحقيقات الى اكتشاف الاكياس التي تحتوي على الهيروين الاصلي .

وقال انه لا يعرف حتى الان متى تمت السرقة او كيف تمت باستثناء التفاصيل التي اوردها .

واضاف يقول ان اكياس الهيروين قد نقلت عشر مرات من مكانها منذ مصادرتها في شهر شباط سنة ١٩٦٢ لتقديمها كدليل حتى اثناء محاكمة المتهمين بتهريبها من فرنسا . كما انها ارسلت الى مختبر المخدرات الاتحادي للتحليل . وقد تبادلتها الايدي تسع مرات .

● دول الخليج تشارك برأسمال شركات النفط الاجنبية ●

الكويت ـ اعلن هنا ان الكويت وشركات النفط الاجنبية العاملة فيها ستوقع في الاسبوع القادم اتفاقا بشأن اسعار النفط والمشاركة في رأس مال الشركات .

وكانت السعودية وابو ظبي قد وقعتا اتفاقية مماثلة مع الشركات العاملة في اراضيها قبل ايام .

وعلم ان البلدان الثلاثة ستساهم بنسبة ٢٣ بالمئة من رأس مال الشركات حاليا وسترتفع هذه النسبة حتى تصل الى ٥١ بالمئة .

عصابة كهانا ـ بقية

واضاف يقول انهم استخدموا بطاقات دعوة مزيفة للدخول الى السفارة وحضور احتفال بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء الاتحاد السوفياتي . وقد رددوا في السفارة هتافات عنصرية استفزازية .

● اعتذار ! ●

القدس — استنكرت رئيسة الوزراء ، غولدا مئير ، ما كانت اذاعة اسرائيل قد اذاعته عن أن الحكومة الاسرائيلية وجهت انذارا الى الملك حسين بأن لايتصلب في موقفه من اسرائيل وأعتذر مدير الاذاعة الاسرائيلية عن هذا الخبر قائلا : يظهر انه جاء نتيجة للامتعاض الذي ظهر في اسرائيل من قيام الحكومة الاردنية بفرض ضرائب على صادرات الضفة الغربية .

● الاسد يشيد بالصداقة السوفياتية ●

دمشق — اشاد الرئيس السوري حافظ الاسد بالعلاقات القائمة بين سوريا والاتحاد السوفياتي . وقال ان الدولة السوفياتية ظلت سندا للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وتقدمها .

وقد جاء ذلك في برقية تهنئة وجهها الاسد الى القادة السوفيات بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الدولة السوفياتية .

وقال الرئيس الاسد في برقيته ان العلاقات السورية السوفياتية سارت عند بدئها على طريق النمو والتطور في جميع المجالات على اساس من الاحترام المتبادل .

● البنك الدولي يساهم في تطوير السياحة الاردنية ●

عمان ـ ذكر غالب بركات وزير السياحة والاثار الاردني امس ان وفدا من البنك الدولي سيصل الى عمان في الرابع من كانون الثاني المقبل لدراسة المشاريع السياحية الاردنية التي اشتملت عليها خطة التنمية الثلاثية تمهيدا لتمويلها .

وقال بركات ان اتصالات ستجرى مع الوفد للبحث في الدراسات التي ستوضع لتطوير الشاطىء الشرقي للبحر الميت والشاطىء الجنوبي لميناء العقبة ومنطقة المياه المعدنية في الاردن .

● انتهاء زيارة الوزير الدنمركي الى اسرائيل ●

تل ابيب ـ غادر كنود اندرسون وزير خارجية الدنمرك اسرائيل امس بعد زيارة استغرقت اسبوعا اجرى خلاله محادثات مع الزعماء الاسرائيليين .

وصرح اندرسون الذي زار مصر قبل ستة اسابيع للصحفيين قبل مغادرته المطار بانه خرج من زيارته لاسرائيل بانطباع طيب .

وكرر ملاحظات ادلى بها في مؤتمر صحفي امس الاول من ان زيارتيه لمصر واسرائيل اقنعتاه بان الجانبين يوافقان على حوار ولكن المشكلة الرئيسية هي في كيفية بدء هذا الحوار .

اعياد موحدة ـ بقية

المطارنة نيودوروس مطران الروم الارثوذكس ونعمة السمعان مطران اللاتين وسابا يواكيم مطران الروم الكاثوليك ، والقس عقل عقل نائب مطران الطائفة الانجيلية الاسقفية .

وقال المطارنة في بيانهم الذي اصدروه امس ، بما ان ارضنا المقدسة ومقدساتنا واخواننا في الضفة الغربية لا يزالون يرزحون تحت نير الاحتلال الاسرائيلي ، وفي الوقت الذي لا زال فيه عشرات الالاف من اخواننا يسكنون الخيام مشردين بعيدا عن بيوتهم . فقد قرر رؤساء الطوائف المسيحية بمناسبة الاعياد الميلادية الغربية والشرقية ورأس السنة الجديدة ، ان تقتصر هذه المواسم على اقامة الطقوس الدينية والمراسم في الكنائس . »

وانهى المطارنة بيانهم بقولهم « اننا نضرع الى الله العلي القدير ان يبارك جميع الجهود المبذولة لاحقاق الحق ونشر العدالة وارساء قواعد السلام في ارض المحبة والسلام .

● نائب هتلر هل مازال حيا ؟ ●

فرانكفورت ـ يمكن أن تحل جمجمة وزجاج مسحوق بين اسنانها الغموض الذي اكتنف مصير مارتن بورمان نائب هتلر اثناء الحرب العالمية الثانية

وعثر على الجمجمة في المنطقة التي تذكر أن بورمان شوهد فيها اخر مرة في عام ١٩٤٥ حين اقتحم الجيش الاحمر اخر معاقل المقاومة الالمانية في برلين .

ويفترض أن بورمان قتل انذاك لكن ترددت انباء بانه على قيد الحياة .

● العسكرية الاسرائيلية احبطت مفاوضات بين مصر واسرائيل ●

باريس ـ نقلا عن هآرتس ـ صرح موظف فرنسي كبير لمراسل هآرتس ، بأن المؤسسة العسكرية الاسرائيلية احبطت مفاوضات بين اسرائيل ومصر بدأت في شهر كانون الاول سنة ١٩٧١ .

واضاف هذا الموظف الذي يحتل مركزا مرموقا في الحكومة الفرنسية ، « أن اسرائيل تغدو اكثر واكثر تحت تسلط المؤسسة العسكرية فيها ، والمثل على تعيين الحاخام جورن حاخاما اكبر لاسرائيل — وهو الذي كان حاخاما اكبر لاسرائيل — وهو الذي كان حاخاما اكبر للجيش — وكذلك الامر في تعيين اهرون يريف مستشارا لرئيسة الحكومة » .

ومما قاله الموظف الفرنسي : أن مصر لا تثق بالولايات المتحدة وبرغبتها في المساعدة على ايجاد تسوية في المنطقة .

وقال انه في حالة تنحية الملك حسين عن العرش فان شقيقه سيخلفه وسيتخذ موقفا اشد تصلبا في محادثات السلام ..

ضرائب جديدة ـ بقية

ودعا المحافظ الى فرض ضرائب جديدة ، وفرض ادخار اجباري ، وتقليص حجم القروض الحكومية ، كوسيلة لمكافحة هذا التدهور .

وادعى زنبر ، انه ما لم تتخذ الحكومة مثل هذه الاجراءات فسوف يرتفع معدل الاستهلاك الفردي بنسبة ٨٫٥ بالمئة .

الاذاعة الهاشمية وتكريس الاقليمية

بعد هزيمة حزيران تغلغلت الروح الاقليمية في جميع اجهزة النظام في شرقي الاردن ، واخص بالذكر هنا ، جهاز الاعلام وعلى راسه الاذاعة الهاشمية التي مابرحت تبث الحقد والسموم في نفس الانسان العربي الذي يعيش شرقي النهر : مستغلة سذاجة البسطاء ، متطفلة على الانسان العادي ، الساكن القرية او الضارب في البادية محركة في نفسه مشاعر الاخذ بالثأر بفعل تصويرها أن كرامته قد اهدرت من قبل الفلسطيني — الذي جاء الى موطن الاردني تحركه شهوة السيطرة والرغبة في الحكم — وهي تضفي على الفلسطيني صفات الجاسوسية والغدر والخيانة — فها هو قد باع وطنه وعرضه وجاء هنا ليعرض أوطان الاخرين كعادته . للخطر — .

وهي لا تدع مناسبة اوحادثة تمر الا وتستغلها في تصوير الفلسطيني بمظهر المخرب الصعلوك ، الذي يعيق حركة التقدم ، ويعكر صفو الامن والاستقرار ، واللص الجبان الذي يبتز اموال الناس ، في حين يجبن أمام العدو .

هذا بعض ما تضفيه اجهزة الاعلام الاردني على شخص الانسان الفلسطيني في الوقت الذي تضفي فيه أوصاف الشرف والوطنية ، على خدامها وعملائها الفلسطينيين ، فهم « فلسطينيون شرفاء » .

والاذاعة الهاشمية في تكريسها للاقليمية بين الاوساط الشعبية في شرقي النهر ، عمدت الى استحداث برامج خاصة بهذا الغرض ، منها برامج عما يسمونه « بالفولكلور الاردني » وهي ليست من الفولكلور في شيء ، اذ من المعروف ان الاغاني الفولكلورية هي اغان جماعية ، ليس لها مؤلف معين فهي انعكاس صادق عن احاسيس افراد الشعب العاديين ، وخاصة البسطاء منهم ممن يعيشون في القرية او البادية ، وهي لصيقة بواقعهم ، ترددها الجماعات وتتناقلها الاجيال جيلا عن جيل ، اما ما تسمعه من الاذاعة الاردنية فلا يعدو أن يكون اهازيج وضعت خصيصا من قبل مختصين ، يقصدون بها تصوير الملك او اخيه او من لف لفهما ، بصورة المنقذ المخلص ، والبطل المغوار الذي خلق وربى ابطالا هم افراد جيش البدو ، الذين حفظوا العزة الوطنية ، واعادوا الكرامة المهدورة الى الوطن والمواطن ، وسحقوا العدو الالد — الفلسطيني طبعا — وما الى ذلك من افتراءات .

ومن تلك البرامج المكرسة لزرع الاقليمية وتعميقها برنامج يسمونه « حديث ابن البلد » ، ففيه يجلس شخص امام الميكروفون لينفث بلهجته البدوية كل الوان الحقد والكراهية حيث لا يرى له عدوا في العالم سوى الانسان الفلسطيني ، فيبدأ في كيل السباب والشتائم بصورة تثير القرف والاشمئزاز في النفوس .

وبعد أن حقق النظام اهدافه في زرع بذور الاقليمية والتفرقة ، وصرف انظار المواطنين شرقي النهر عن الخطر الذي يحيق بالمواطن العربي في كل مكان الزم اجهزة اعلامه بترديد نغمة جديدة في لحن الاقليمية ، وهي ما يسميه « باعادة تنظيم البيت الاردني » . ولعل البيت الذي يقصدونه ، يضم ابناء زوجتين ، غاب عن اذهان اولي الامر هناك ، أن الاولى مسبية حسناء ، والاخرى جارية من « الف ليلة وليلة » .

وغني عن القول أن النظام يقصد من وراء كل ذلك : ترسيخ وجوده وكيانه ، ليبقى عقبة في طريق تحرير الارض العربية ووحدتها . فوجوده سيبقى قائما ما قام الصراع في المنطقة العربية ، ولكي يبقى مستمرا ، يعمد الى استغلال الانظمة الرجعية في العالم العربي ، لتبقى مرتبطة مع الامبريالية والصهيونية ارتباط مشاركة ومصير . ثم يشير الى أجهزة اعلامه بالضرب على وتر الدين والاسلام ، و الدين يدين بالولاء للاستعمار واعوانه ، وكأن رسول الله قد نزل عليه الوحي في واشنطن او لندن .

ونحن هنا ، اذ نكشف عن بعض مظاهر الاقليمية لدى النظام في شرقي الاردن ، بالرغم من وضوحها للجميع فاننا لا نريد تكريسا لها او بثا للاحقاد في النفوس ، فشعبنا قد اثبت من خلال نضاله ومعاناته انه يرتفع دائما فوق مستوى الاحقاد والكراهية ، وان ارتباطنا بالشعب الاردني وباقي شعوب الامة العربية هو ارتباط تاريخ ومصير ، وعلى ذلك اوضح من أن تذكر اوتعرف . ولكن الذي نتوق اليه وتشاركنا فيه كل الشعوب العربية هو انهيار الجدار القائم بين الحاكم والشعب ، عندما يكون الشعب هو الحاكم والحاكم هو الشعب . . عندها يهون الصعب ، وتتحول الامنيات الى حقائق في ارض الواقع .

محمد محمود السويطي

دورا

هويات ورخص سواقة مزيفة من فرنسا الى اسرائيل

مرسيليا ـ فرنسا ـ عثرت هنا شرطة ميناء مرسيليا الفرنسي ، على ٢٠٠ رخصة سواقة وبطاقات هوية فرنسية مزيفة ، في منطقة سكن طاقم سفينة الركاب (دان) الاسرائيلية .

وتعتقد شرطة مرسيليا بأن هذه البطاقات من الرخص والهويات ، معدة للبيع هنا من اجل الحصول عن طريقها على رخص سواقة اسرائيلية .

والشرطة الاسرائيلية في الماضي قد اعتقلت بعض البحارة على اصدارهم رخص سواقة بالغش والتزييف حيث ان كل من يحمل جواز سفر فرنسيا « ودول اخرى » او هوية فرنسية وحائز رخصة سواقة فرنسية لمدة سنة على الاقل « يستطيع ان يستبدلها برخصة سواقة اسرائيلية دون عبور امتحان سواقة في اسرائيل .

وعلم ان مكتب الترخيص في وزارة المواصلات الاسرائيلية سيحقق بالامر وقد وصل رجلان من شرطة اسرائيل الى مرسيليا للاشتراك في التحقيق الدائر هنا في القضية .

الفضائي ايروين وصل الاردن

عمان ـ وصل الى عمان امس رائد الفضاء الاميركي جيمس ايروين في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام يقوم بعدها بعبور جسر اللنبي لحضور احتفالات عيد الميلاد المجيد في بيت لحم .

والجدير بالذكر ان ايروين كان احد رجال الفضاء الاميركيين الذين نزلوا على سطح القمر خلال برنامج ابولو .

اليوم تستأنف المسيرة

من اجل عودة مشردي اقرث وكفر برعم

تجمع في الساعة التاسعة ...صف من صباح اليوم ...لسبت – في ساحة بلعود محطة سكة الحديد في ...نا ، المئات من المواطنين ...ب واليهود ، للتوجه في ...لة كبيرة الى قريسة اقرث الى قرية كفر برعم ، ...اسبة مرور ٢٤ عاما على ...ريد اهالي القريتين ، ومرور ... عاما على هدم بيوتهما ، ...لك للتعبير عن تضامنهم ...أييدهم للمعتصمين فيهما ... سكانهما ، الذين لم ...راجعوا ، على الرغم من البرد ...شديد وظروف العيش ...صعبة · وسيكون على رأس ...ذه القافلة سيادة المطران ...وسف ريا مطران الروم ...لارثوذكس في اسرائيل ، الذي ...نبنى قضية اهالي القريتين من ...جل استعادة حقوقهم والعودة ... منازلهم ·

لقد أثارت مواقف الحكومة ...إسرائيلية المتصلبة تجاه ...ضية اقرث وكفر برعم ، ...سخط الرأي العام في الداخل ... الخارج ، لانها بهذه المواقف ...تنكر لابسط قواعد العدل الانسانية ، وتتجاهل تنفيذ ...لاثة قرارات أصدرتها أعلى ... بجلس شخصية قضائية في اسرائيل ، ... محكمة العدل العليا ، ...وجوب اعادة المشردين الى ...منازلهم ·

حتى أشد اليهود اخلاصا ... للحركة الصهيونية ، وقفوا ... جانب اهالي القريتين في ...

محاولاتهم من أجل العودة · وأبرز مثال على ذلك ، الموقف الموحد الذى اتخذه الادباء والشعراء اليهود – رغم اختلاف اتجاهاتهم – أثناء لقائهم مع غولدا مئير رئيسة الحكومة ، الذى استمر سبع ساعات ونصف ، ودار الحديث خلاله حول موضوع واحد فقط ، هو « قضية العدالة » بما يتعلق بحق أهالي اقرث وكفر برعم بالعودة ·

● سيادة المطران ريا ●

ومثال اخر · هو اشتراك الالوف من اليهود – بمن فيهم الادباء والشعراء – في المسيرة التضامنية التى دعت اليها اللجنة القطرية برئاسة المطران يوسف ريا · والتى اخترقت شوارع القدس في ٢٣–٨–٧٢ ، تأييدا لنضال أهالي اقرث وكفر برعم ·

بهذه المناسبة ، مناسبة ذكرى مرور ٢٤ عاما على تشريد أهالي القريتين ، ننشر ترجمة لحديث صحفي أجرته مجلة « ليليت » مع الروائي والمحرر اليهودي المعروف (يورام كانيوك) بعد عودته من المسيرة · وكان يورام أحد الادباء الذين دعوا لتبادل الاراء مع غولدا مئير حول معاملة الحكومة القاسية لاهالي القريتين ·

ليليت : بما أننا عدنا لتونا من مسيرة برعم واقرث فمن الممكن أن نبدأ حديثنا عن اجتماعكم الاخير برئيسة الوزراء · ماذا كان موقف الادباء في ذلك الاجتماع ، وما هو موقف غولدا مئير ؟

يورام : قبل كل شيء لم يكن هناك موقف · فالاجتماع نفسه لم يكن مخططا له ، كما ولم يمثل المجتمعون فئة خاصة · لقد اجتمعنا لان قضية برعم واقرث – الى حد ما – هي القشة التي قصمت ظهر البعير ·· كانت يقظة جريئة للكثيرين ممن لم يعوا سابقا طبيعة القرار الحاسمة ·

ليليت : ومع ذلك ظننتم جميعا أن الحكومة كانت خاطئة في قرارها ؟

يورام : لقد شعرنا بان الحكومة قامت بعمل بغيض · فالبعض شعر بان القرار كان خاطئا من الناحية التكتيكية والبعض اعتبر الموقف شاذا – اخلاقيا – والبعض الاخر راى ان الحكومة كانت مهملة من الناحية الاستراتيجية ·

وحين تحلرنا الحكومة جادة بأن هذا الموقف سيشكل سابقة · فعلى المرء أن يتذكر ان كل ما في الامر هو قضية عشر قرى ومئات قليلة من العرب · ثم ماذا ؟ مثل هذه السابقة لا يمكن تصديقها · بالاضافة الى ان الحكومات لا تلتزم بسابقة ، بنفس الاسلوب الذى تسير عليه المحاكم ·

كما أن الاجتماع الذى دام سبع ساعات ونصف لم يسفر عن شيء · جلست غولدا في طرف من الغرفة وجلسنا نحن في الطرف الاخر · لقد تكلمت عن جميع المآسي التي مر بها اليهود في الالفي سنة الماضية وتكلمنا نحن عن وضع برعم واقرث · لم يكن هناك اى رابط بين احاديثنا الطويلة · ولا بد ان نعترف بان غولدا امرأة قوية · لقد دخنت علبتين من سجائر (تشسترفيلد) وشربت ١٧ فنجانا من القهوة · وبعد سبع ساعات ونصف حين اوشكت وزملائي على الانهيار · قالت : « حسنا · اذا كنتم متعبين الان · فيمكننا ان نجتمع مرة اخرى فيما بعد ·

الحقيقة انها ازدادت جمالا منذ اخر مرة رايتها قبل سنوات قليلة · انها تزهو ·· عند المراء ·· فوق ما يتصوره العقل ·

ليليت : ألم تحاول في أية مناسبة أن تتطرق الى الاسئلة المثارة حول القضية ؟

يورام : اجل · لقد فعلت ·· ولكن على المرء ان يتذكر ان غولدا حولا اقصد بذلك الانتقاص من قدرها – هي ذلك النوع من الناس الذى يستيقظ في الصباح وهو يحس انه على صواب · وبكل بساطة لم تستطع غولدا أن تجد سببا لعدم تأييدنا اياها · فلقضية برعم واقرث من وجهة نظرنا ، هي قضية قريتين فقط · وقد اعطى المهجرون فرصة للعيش في اي مكان اخر ولم يعانوا البؤس أو الجوع أو الهلاك · انها على صواب في ذلك ·· ولكنها لا تعي ما معنى أن هؤلاء السكان يرغبون في العودة الى ديارهم ·

حين عملت من اجل قضية بنغلادش وبيافرا اكتشفت لاول مرة أن غولدا ، وهذا الجيل الكامل من الاسرائيليين · يضعون انفسهم داخل صندوق · انهم لا يشعرون بالتعاطف نحو مشاكل الاخرين ·

ولدت هنا · وعاشت والدتي هنا منذ ان كانت في الثانية من عمرها ·

حتى اشد اليهود اخلاصاً للصهيونية يشعرون بالخزي لموقف الحكومة !

فهذه البلاد تعني الشيء الكثير بالنسبة لي · ان افكار الجناح اليساري لا تروق لي كثيرا · انها تخلق عندى حالة من الشك · ولكن الصهيونية تهمني كثيرا · ان لاسرائيل · آلامها الخاصة · آلام دولة جاء ليعيش فيها اكثر من مليون فرد وصمتم مجتمعاتهم السابقة · لهذا ظننت ان هذه الدولة ستحس بالام الاخرين · كثيرا ما كتبت مقالات أتساءل فيها كيف يمكن ان تكون على هذا النحو من اللامبالاة ·

بعد اجتماعنا بغولدا بايام قليلة ، ذهبت الى برعم ، حيث اقيمت مسيرة اشترك فيها المطران ريا · كان هناك اعداد ضئيلة من اليهود · ومن المفكرين الاسرائيليين – والمفروض ان يعنيهم الامر – حضر فقط اولئك الذين ينتسبون الى معولام هزه · سياح · وراكاح · لقد جاءوا جميعا يحملون شعارات أحزابهم ·

ان شعوري بخيبة الامل في لقائي مع غولدا · وفي برعم · لا يقارن بما قاسيت بعد أيام في احياء ذكرى اسحاق سادي · كان سادي معلمنا · كان الرجل الذى صاغ – اكثر من غيره – حياتنا الداخلية في هذا البلد قبل خمسة وعشرين او ثلاثين عاما · لقد اسس الهاجانا والجيش الاسرائيلي · والفكرة الكاملة لمبدأ الفضيلة من ناحية · والدفاع عن النفس من ناحية أخرى · لقد ساعد على تحديد الخيط الرفيع الذى يفصل بين القتال حين يكون ضروريا وبين الرحمة حين تدعو الحاجة الى ذلك ·

لقد حضر هذا الاحتفال ابناء اسرائيل الحقيقيون ، اولئك الذين بنوا الدولة · انني اصغرهم سنا ولكنني اعرفهم من البالماخ · حين وقفنا جميعا الى جانب القبر ونظرت اليه ادركت انه لو كان (سادي) حيا لاشترك في مسيرة برعم · لقد صدمتني خيبة الامل وسخرية الموقف حين تقدم مني ، واحدا بعد الاخر · اولئك الذين يقضمون الشتاء ليسالونني : (يورام ·· كيف تفعل ذلك ؟ لقد حاربت معنا في القطمون والقسطل والقدس · فكيف تتبنى الان قضية برعم ؟) ·· كنت متاكدا ان سادي – الرجل الساخر – كان يبتسم في قبره !·

ليليت : هل تشعر ان فلسفة الصهيونية ما زالت ملتزمة بأهدافها الاساسية أم طرأ تغير جذري على المفهوم الذى يتعلق بشئون العرب في السنوات الاخيرة ؟

يورام : بالتاكيد · اثناء حرب تركت عمل في الصحيفة لمدة سنة سافرت اثناءها الى عدة اماكن وتحدثت الى عدد كبير من الشباب · وانطباعي هو ان شيئا عميقا حدث هنا منذ حرب الايام الستة · في الواقع الغالبية العظمى من الناس تشارك غولدا فلسفتها · انها ليست فلسفة مؤسسي الصهيونية وليست فلسفة الكثيرين من الناس – بما فيهم نفسي – الذين بداوا يستيقظون الان ·

ان غولدا وحكومتها هم المسئولون عن وخزات الضمير التى تنبع من دراسات مملة لطبيعة الصهيونية الحقيقية ومدى تطبيقها على العرب طالما ان امر تشريدهم يعنيها · بالنسبة لي ليس هناك مشكلة كهذه ولا اعتقد ان الصهيونية كانت حركة توسعية · هناك اقلية صغيرة بين صفوف الصهيونية تفكر بلغة التوسع ولكن الغالبية – منذ سنة ١٨٨٢ – اى منذ اقامة اول مستوطنة حتى حرب الايام الستة – عرفت ان هذه البلاد هي لليهود والعرب على السواء · وبانه علينا ان نتوصل الى تفاهم حول ذلك بحال او باخر · ان كون العلاقة قد سادتها الحروب والقتال هي حقيقة مؤلمة · ولكن ذلك لم يكن عن قصد · هذا يجعل الاختلاف بالنسبة لي على الاقل · وربما هذه الفكرة تجعل حياتي ايسر ولكن اذا اعتقدت الاعتقاد المخالف فعلي أن انسحب ·

يقول عيزر وايزمان بان هذه البلاد لليهود ويقصد بذلك الخليل ومرتفعات الجولان والقدس وتل ابيب والله والرملة · ويخلص الى ان على العرب ان يعيشوا ضمن هذا المفهوم ·· انني اوافق بان هذه البلاد لليهود ولكن اؤمن ايضا انها للعرب · على المرء ان يجد وسيلة للتوفيق بين الطرفين · يجب أن يسمح لسكان برعم واقرث العودة الى ديارهم · ومن ناحية اخرى اذا اراد سكان يافا الاصليين العودة فان ذلك يستلزم ابعاد السكان اليهود · وبنفس المفهوم لا يمكنني ان اطالب بنقل اليهود الذين أتوا ليستوطنوا في الخليل · انني اعتقد انه يجب ان تكون هناك سياسة كريمة لاعادة السكان المشردين الى ديارهم وفي نفس الوقت ضمان عدم تشريد شعب على حساب عودة الشعب الاخر ·

يقول الاشخاص ذوو الاراء المتطرفة : (اذا كنتم تريدون عودة العرب فان عليكم اخلاء الله والرملة ويافا وحيفا وبئر السبع ····)

ان الاجابات المتطرفة ليست غير واقعية فحسب بل انها تقوم بعملية غسيل مخ للشعب · ان قضية برعم واقرث قضية لا مثيل لها · ليس هناك سبب يجعلني اشعر بالخزي كما فعلت لمنظر السكان وهم يعتصمون فوق انقاض بيوتهم المهدمة ·

ليليت : ماذا عن مشكلة الامن التى كانوا يتخذونها ذريعة لعدم اعادة المهجرين لبيوتهم المتاخمة للحدود ؟

يورام : بعد الاجتماع بغولدا اتضح أن حجة التذرع بالامن قد تهاوت ·

ليليت : ما الذى تعتقد أن بامكاننا انجازه ، طالما ان الشعب لا يحس بمشاكل الاخرين · والقيادة لا تستجيب · والادباء مصابون بخيبة أمل ؟

يورام : في الواقع ، لا اظن ان في استطاعتنا تغيير اتجاه الحكومة · ولكن كان للمسيرة ولاجتماعاتنا الفضل في اثارة بعض الجدل والوعي · ان لم يكن الاهتمام ·

ما يؤلمني انه بالرغم من ان هذه الدولة الحديثة قد بناها جيلنا ·· الا ان غولدا مئير وبنحاس سبير ونفس الجيل ، هم الذين يديرونها · ان واقرت قضية لا مثيل لها · ابن بنية اسرائيل · ياتي من الداخل · وليس من الخارج ·

ان الذى حدث في برعم انه بمجرد لقاء الادباء · فان معولام هزه وراكاح وسياح – مع انني لا اتفق واياهم في الراي – تبنوا المشكلة وحولوا قرار برعم الى مشكلة جميع الاقليات المضطهدة المظلومة ·

على الادباء ان يتكاتفوا للتعبير عن الاشخاص الذين يعملون في حزب العمل الحاكم · هناك اسرائيليون في حزب العمل الحاكم · هناك افراد في الحزب يتعاطفون مع وجهات نظرنا · ليوفا ايلياف واسحاق رابين ونفتالي الون يجمعون ان هذه البلاد تسير نحو نوع من انبعاث الجناح اليميني نحو حضارة دينية مزيفة تمتد جذورها الى التوراة ·

كان عيزر وايزمان على صواب حين قال ان العرب احسن اصدقائنا لانهم يساعدوننا دائما · لو اراد الساداث ان يغير وضع اسرائيل للزم جانب الصمت لمدة سنتين دون ان يتحرك بكلمة · ويستطيع اليهود هنا ان يدونوا انتصاراتهم ومنجزاتهم · ان هناك فسادا في الداخل · فالمجتمع باكمله يفقد اصالته · والاخلاق تتدهور · والواحد يحكم الاخر وهناك عرب ويهود من الدرجة الثانية ولكنهم لا يريدون ان يروا شيئا من هذه الحقيقة ·

ليليت : لقد اعطت الصهيونية اجاباتها على الاسئلة : « من هو اليهودي ؟ » « واين على اليهودي ان يكون ؟ » ولكن اذا كان موقفهم دفاعية اكثر من كونه ماديا والمساواة فمن يكون اليهودي في نظرك ؟

يورام : اعتقد ان الاسرائيليين اليهود – بالمفهوم الديني القديم – هم العرب · لقد احسست بذلك بشدة للمرة الاولى في برعم · ان تجربتي هناك اعادت الى ذهني كل الروايات التي سمعتها عن المذابح · اني اعرف انه لم يكن مذبحة في كفر برعم ولكن هناك بيوت مهدمة ·· اشرب القهوة حين اجتمع خمسة من الادباء اليهود بخمسة او ستة من الادباء العرب الاسرائيليين · تحدث العرب بحماس كانوا معنيين باحتقارنا الى التفاهم المتبادل وجهل كل منا حضارة الاخر · ولكن تحدث العرب بروح ساخرة حزينة نفس الروح التى سمعتها من في امريكا فستنقل بذهنه الى الروح الساخرة اليهودية · لقد ماتت هذه الروح في اسرائيل · هل سمعت نكتة يهودية جيدة في اسرائيل ؟ كلا ···

في عهد الانتداب كانت البلاد مليئة بهذه الروح الساخرة · لقد كان هناك العديد من المسارح والكتاب والناقدين · والناس الذين حاربوا كان لديهم احساس كبير بروح السخرية · ولكنهم اليوم اضاعوها · فاذا تحدث احد عن برعم واقرث فانه يحمر وينفعل لانه فقدنا معنى السخرية التى ساعدت اليهود على البقاء على قيد الحياة ·

والذى يحدث الان اننا على حلم اسطورة للعرب · لقد كان للعرب الاسرائيليين حركة قومية · ولكن الحركة القومية – فلسطينية ام سورية – لم تكن تحمل صفة القداسة · لمئات من السنين عاش العرب بلا احساس بالتاريخ · والمدينة الوحيدة التي اضافوها الى خارطة الشرق الاوسط هي الرملة · أما الان فنعطيهم الشعور بالهدف والمأساة · كما ونعطيهم أبطالا · وهم بدورهم يكتسبون نوعا عن الاحساس التاريخي – الاسطوري الذى سيطر علي حين كنت صغيرا اسمع عن بطولة (ترمبلدور) (حنه واولادها السبعة) و (باركوخبا) حين كنت في روضة الاطفال تمنيت أن اكون (ترمبلدور) وفقدت لي ذراعين ·

علينا ان نفهم انه بعد خمسين سنة سيقول اولئك الذين يعانون من مشكلة برعم واقرث الرواية لاطفالهم بشكل أسطوري · سيقصون الحكايات في ليالي الشتاء الباردة · تماما كما نقص حكاية (حنه واولادها السبعة) :

وستطور الاسطورة الى رواية رهيبة عن الظلم والاضطهاد · فاذا علم السكان العرب عن الحكايات السعيدة فان ذلك سيخلق مأساة يكون من الصعب على اسرائيل معالجتها · ان ازمات واحلام الحكومة الاسرائيلية واحزاب الجناح اليميني في ان يصحوا يوما ليجدوا العرب وقد اختفوا · لن تتحقق ابدا ·

ليليت : هل ترى أن الانظمة البيروقراطية في اسرائيل يحمل جزءا من الاثم لهذا العجز في تصحيح الوضع ؟

يورام : بالتاكيد · اثناء حرب الاستقلال ، مثلا كنت في مستشفى ونقلت الى اخر ثم عملت بعد ذلك على ظهر باخرة · وحين عدت لم يعرفوا ماذا يفعلون بي لان اسمي لم يكن مدونا في السجل · كنت ما ازال مواطنا فلسطينيا · لقد حاربت في البالماخ وبعدها في غاحال – ولم تكن غاحال قائمة في ذلك الوقت – كان كل شيء يسبح في الاضطراب ولهذا تكونت لجنة تتحرى عن جميع الاشخاص الذين هم في مثل وضع يورام كانيوك الذى كانت تتلخص مشكلته في انه غادر المستشفى قبل يومين من وصول الرجل الذى يوزع الهويات · في الواقع لم أكن موجودا ولكنهم حلوا المشكلة ثم ثلاث سنوات من صدام مع ثلاثة ضباط صغار فقدوا انني هارب من الجندية وكان على

البقية على صفحة ٥ عمود ٢

ليلى سفاريني – طولكرم

○ خليل توما ○

اعترافات بائع متجول

في سنين العار نزداد ثراء
ويصير الفلس اكبر
ورغيف الخبز معجونا بماء الوجه اطهر
والذي يأخذ أمي هو عمي
قال لي جدي قديما
نحن يا ابني لمن يدفع اكثر
كان جدي يعرف الله .. تقيا
ولهذا قد تعلمت بان الله
لا يعشق خبز الفقراء
سائرا اعرض في السوق
بضاعاتي الثمينة
لحية الفاروق عندي
وعمامات ابن رشد وابن سينا
امس اهديت لحراس المدينة
سوط نيرون وهتلر
وهويات رجال طاردوا خيل المغول

× ×

سيدي يأمر بالمعروف .. ينهى
سيدي عن كل منكر
سيدي يخشى من البرد على كل الجياع
وعلى اللاجيء من وحشة هم وضياع
ولهذا فتح الابواب للسجن الكبير
حيث يرتاح من التفكير شعب
وينام العمر مرتاح الضمير
قال لي في ذات ليلة :
كنسوني عن ثرى بغداد والشام
وعن ارض الجزائر
كنسوني من عدن
ولهذا ارقب الفصل الاخير ..

ثمن العدوان في فيتنام ؟!

طيلة ٢٧ سنة من الحرب الرهيبة

يوم الاثنين الماضي ، أمر الرئيس الامريكي نيكسون باستئناف القصف الجوي لفيتنام الشمالية ، على نطاق واسع ، ولغم موانئها ، الى أن تتوافق هانوي على تسوية الحرب الفيتنامية ، بحجة ان استئناف القصف : يمنع هجوما شيوعيا اخر ضد فيتنام الجنوبية · وبذا تكون محادثات السلام في باريس التي استهدفت انهاء القتال في فيتنام بشكل ترضى عنه جميع الاطراف المتنازعة ، قد وصلت الى طريق مسدود ، وقد لا تستأنف مرة أخرى بسهولة ·

ان استمرار السياسة العدوانية الامريكية في محاولتها لقهر الشعب الفيتنامي · لن يؤدي الا الى مزيد الكوارث على الشعب الامريكي نفسه ، وعلى الشعوب الاخرى · التي تحاول السياسة الامريكية قهرها · والتي دفعت ثمنا باهظا لهذه السياسة العدوانية ·

فما هو الثمن الذي دفعه مختلف الاطراف ، خلال هذه الحرب الرهيبة ؟

○ ٢٧ سنة من الحروب ○

نقول اليزابيت هاريون مراسلة وكالة · يونايتدبرس · في واشنطن · ان معظم الفيتناميين الذين يناضلون الان ويخوضون حربا تبدو بلا نهاية في الهند الصينية هم ابناء رجال قاتلوا وماتوا في نفس المبادئ ولنفس الاسباب وفي نفس الحرب قبل اكثر من جيل كامل ·

فمد ٢٧ سنه والمعارك تدور في الوديان والغابات والجبال والسهول ·· بل في كل مكان من جنوب شرقي اسيا · حتى انه ليس من المبالغة القول ان تربة هذه الارض امتزجت بدماء المقاتلين ·

ولولا امتداد الاستعماري الفرنسي اولا · ثم الامريكي لكانت القوى الشيوعية الوطنية قد استطاعت توحيد المنطقة تحت زعامتها منذ وقت طويل · ومن المؤكد ان هذا ما سيحدث بمجرد خروج الامريكيين من المنطقة الى الابد ·

ولكن ما دام الامريكيون يصرون بمام العلم انهم مهما فعلوا فانهم لن يتمكنوا من تغيير الامر المحتوم فما الذى دفعهم الى هذه المغامرة ؟

هل كان الدافع الى ذلك هو الرغبة في تحقيق الديمقراطية وضمان حق المصير لشعوب الهند الصينية كما يدعون ؟

ام ان الدافع اليه هو اثبات الوجود في الصراع الدولي ؟

ام ان السبب من الاساس كان خطأ · ولكن الزعماء الامريكيون المتعاقبون بعناد رفضوا التراجع عنه حتى ارغمتهم الاحداث على ذلك ؟

ام ترى النسبة هي عبارة عن مزيج من عده العوامل مجتمعة ؟

○ أميركا تعترف بـ ٥٦ ألف قتيل ○

اغلب الظن ان من الصعب على المؤرخ الان ان يجيب عن هذه الاسئلة بدقة وتجرد ، ما دامت احداثها لا تزال قائمة ·

وفي الوقت الحاضر ربما كان كافيا ان نسجل الارقام التالية وهي الاحصاءات الاميركية ·

○ عدد القتلى الامريكيين حتى مطلع شهر تشرين الاول الحالي ٥٦ الف ضابط وجندي ومدني عامل مع الجيش ·

○ عدد الجرحى الاميركيين اكثر من ٣٠٠ الف شخص ·

○ عدد الاسرى والمفقودين في صفوف القوات الاميركية ١٨٠٧ اشخاص ·

○ عدد القتلى في صفوف القوات الفيتنامية الجنوبية اكثر من ١٨٣٥٠٠ شخص ·

○ عدد القتلى في صفوف الفيتكونغ وقوات فيتنام الشمالية ٩٠٠ الف شخص ·

وقد انفقت الولايات المتحدة حوالي ٢٠٠ الف مليون دولار على الحرب · بينما بلغت التكاليف التي تحملها الفرنسيون في الماضي اكثر من ٥٠ الف مليون دولار · واسهمت روسيا والصين بنحو ٤٠ الف مليون دولار او اكثر ·

ويستحيل تقدير التكاليف التي تحملتها كل من فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية · ولكن اقتصاديات شطري فيتنام تحملت جزءا كبيرا جدا من نفقات الحرب طوال ٢٧ سنة ·· اي منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ·

هذه هي الخسائر في صفوف العسكريين · اما الضحايا بين المدنيين في اقطار الهند الصينية الثلاثة · فانها كانت اكثر بكثير والاضرار التي لحقت بهم وباراضيهم ومحاصيلهم ومواشيهم وممتلكاتهم افدح واسوأ ·

فقد قتل وجرح في هذه الحرب ما لا يقل عن مليوني مدني معظمهم من فيتنام · ولعله ليس هناك فيتنامي واحد لم تشرده الحرب مرة واحدة على الاقل · وقد عاش بعضهم في عملية تنقل مستمرة من منطقة الى منطقة اخرى وهم يحاولون عبثا الابتعاد عن مسرح القتال او النجاة من القصف الجوي او القتل بقنبلة مدفع او رصاص بنادق او حتى بطعنة من حربة ·

ويقول سكان شبه جزيرة الهند الصينية ان بلادهم كانت مهدا لاحدى الحضارات الاولى التي عرفتها البشرية · وقد نمت ثقافات الشعوب المتاخمة للجزء الجنوبي من بحر الصين والمعروفة الان باسماء لاوس وفيتنام وكمبوديا بمثابة جسور الهنود والصينيين وهجراتهم عبر القرون الى ممالك خمير وسامبا وانام ·

وخلال القرن التاسع عشر وابان اندفاع الاقطار الغربية للاستعمار العالم · سقطت هذه الممالك في ايدي الفرنسيين ·

وفي عام ١٨٨٦ جرى دمج فيتنام وكمبوديا في دولة واحدة عرفت باسم الهند الصينية وضمت اليها لاوس في عام ١٨٩٣ ·

وظلت هذه المنطقة معروفة باسم الهند الصينية الفرنسية طوال ٥٠ عاما وازدهرت بشكل سلمي الى ان دخلت اليابان في الصورة واستطاعت طرد الفرنسيين منها واحتلال المنطقة باكملها خلال الحرب العالمية الثانية · واستمر اليابانيون مسيطرين على المنطقة حتى هزيمتهم واستسلامهم لقوات دول الحلفاء في عام ١٩٤٥ ·

○ ظهور هوشي منه ○

ولكن عندما حاول الفرنسيون استعادة السيطرة على مستعمراتهم السابقة هناك ، وجدوا ان الوضع تغير وتبدل · وان شعوب المنطقة لم تعد تقبل باي مستعمر · سواء كان فرنسيا او غير ذلك · واتضح لهم ان رياح القومية عصفت بالمنطقة بقيادة اقوى الشكيمة هو « هوشي منه » ·

كان شيوعيا وطنيا ·· ويقال انه في الايام الاولى من الثورة التي اعلنها ضد الفرنسيين حاول اقناع الامريكيين بالوقوف الى جانبه · ولكن هؤلاء لم يستمعوا اليه ··· واخيرا قبل عرض المساعدة الذى قدمه اليه الصينيون ··· ثم جاءت المساعدة السوفياتية ·

ويقال ان الدستور الذى وضعه هوشي منه لبلاده منقول الى حد كبير عن الدستور الاميركي ·

ولكن اميركا بدات بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة تتبع سياسة اتسمت بالعمى السياسي · في البداية ارادت الدفاع عن مصالح حليفتيها الغربيتين الكبيرتين بريطانيا وفرنسا للحيلولة دون ضياع ممتلكاتهما في العالم ·· ولكنها انتهت باخراج هاتين الدولتين من المستعمرات وسعت الى الحلول محلهما فيها ·

وبالاضافة الى ذلك فان هذه الفترة هي الفترة التي وصلت فيها الحرب الباردة بين الشرق والغرب الى ذروتها ·

○ بدء ارسال القوات الفرنسية ○

وفي جو كهذا بدأ الفرنسيون يرسلون قواتهم الى الهند الصينية لقمع ثورة قام بها حوالي ثلاثة الاف شخص كانوا يطلقون على انفسهم اسم « ايسارال » – الرجال الاحرار · في الجزء الغربي من كمبوديا في عام ١٩٤٧ ·

وبينما كان القتال مستمرا ، ادلى ماريوس موتيه وزير الممتلكات الفرنسية فيما وراء البحار بتصريح ظل الزعماء الغربيون يرددون تصريحات مماثلة له طوال ٢٥ عاما ، دون ان يتمكنوا من تطبيق تصريحاتهم هذه ·

فقد قال : من الضرورى ان نحقق انتصارا عسكريا قبل ان نقبل بالتفاوض على شروط السلام ·

وبعد ذلك بايام قليلة وضعت فرنسا كل قواتها البرية والجوية والبحرية في الخدمة العسكرية بالهند الصينية ·

ويومها قال الزعيم الفيتنامي هوشي منه : ان فيتنام ستواصل القتال حتى تضمن استقلالها الكامل ·

ولم يتوقف هوشي منه عن ترديد هذا القول حتى وافاه الاجل المحتوم في عام ١٩٦٩ ·

وفي نهاية شهر كانون الثاني من عام ١٩٤٧ كان عدد القوات الفرنسية الموجودة في الهند الصينية قد ارتفع الى ١١٦ الف جندي · ولكن فرنسا كانت تتعرض لهزائم متزايدة وكان ابشعها هزيمتها في « ديان بيان فو » · التي ادت الى خروج الفرنسيين من المنطقة ·

○ التسلل الاميركي ○

وفي هذه الاثناء ، كان الاميركيون قد بداوا يتسللون الى المنطقة لمساعدة الفرنسيين ·

وفي الايام الاخيرة من عام ١٩٤٩ منحت الحكومة الفرنسية النظام الموالي لها في سايغون استقلالا شبه كامل باستثناء الاشراف على الشؤون الكاملة لفيتنام حالما يزول الخطر الشيوعي عنها ·

وفي مطلع عام ١٩٥٠ اعترفت الولايات المتحدة وروسيا بهذا النظام الذى كان يتزعمه الامبراطور بلو داي · كما اعترفت لاوس الجديدة برئاسة الملك سيسافانسغ فونغ · وبحكومة كمبوديا المستقلة برئاسة الامير نورودوم سيهانوك ·

وفي شهر ايلول من ذلك العام تولى رئاسة الوزراء في فيتنام الجنوبية رجل يدعى نغوين دين وبز · وقررت حكومة الرئيس الاميركي ايزنهاور تقديم برنامج من المساعدات الى تلك الحكومة · ولكنها اشترطت اجراء بعض الاصلاحات الحكومية ·

وما لبث برنامج المساعدة الاميركي ان تحول الى برنامج عسكري وعندما خرج ايزنهاور من البيت الابيض في شهر كانون الثاني من عام ١٩٦١ ، كان هناك حوالي ٨ الاف تقني وضرب اميركي في فيتنام الجنوبية · بحجة مساعدتها على القتال ضد الشمال الذى يرفض ان يعترف بتقسيم البلاد او ببقاء اي نفوذ اجنبي فيها · وأصر على مواصلة الكفاح ·

وعندما قتل الرئيس الاميركي الراحل جون كنيدي بعد ذلك بثلاث سنوات كان عدد الخبراء العسكريين الاميركيين قد تضاعف ·

○ التراجع عن الانتخابات ○

وفي هذه الاثناء تراجعت الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبية عن تأييدهما لاجراء انتخابات عامة في جميع انحاء الهند الصينية ·· وبدلا من ذلك قرر ايزنهاور انفاذ ما عرف باسم

البقية على صفحة ٥ عمود ٨



○ قنابل مضيئة تنفجر فوق احد المواقع الاميركية في فيتنام الجنوبية ○

جنود سيده ··

الى الذين يجهلون او يتجاهلون حقد الحكام الاردنيين الاسود على الفلسطينيين : اقدم هذه الحكاية ··

في مساء احد ايام صيف ١٩٧١ والقتال على اشده بين جنود السفاح الحجازي الاصل ملك شرقي الاردن ورجال الثورة الفلسطينية في جبال واحراش جرش وعجلون ، كان هنالك في مطبخ اخبار اذاعة ام الحيران القريبة من عمان ، موظفان احدهما فلسطيني والاخر اردني · يعملان في اعداد النشرة السائية · وفي تلك الاثناء دق جرس الهاتف وتلقف « الاردني » السماعة ··

المتكلم على الطرف الاخر كان المتحدث او الناطق الرسمي بلسان قيادة ما يسمى ظلما وعدوانا « الجيش العربي الاردني » ، ويملي عليه خبرا لم يشأ الفلسطيني ان يعرف فحواه ··

وينتهي املاء الخبر ، ويضع السماعة في مكانها · ويلتفت منفعلا موجها كلامه الى الفلسطيني :

« هل سمعت ؟ »

قال · هذا الاخير :

« لا ·· وكيف اسمع وانت الذي املى عليه خبر القيادة ؟! »

قال : « انتهى كل شيء »

قال : « اي شيء هذا الذي انتهى ؟ »

رد الاردني : « لقد سقط اخر موقع لهم »

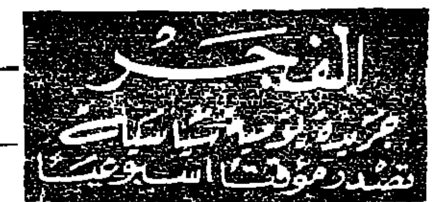
قال الفلسطيني متجاهلا : افصح من هم الذين سقطت اخر مواقعهم ؟

قال : « انهم عصابات الفلسطينيين » ، فقد استولى جنود « سيدنا » على اخر موقع لهم في منطقة جرش ·

قال الفلسطيني : « ويحك ·· لقد ظننت والله أن جنود سيدك استعادوا الديار التي فروا منها ثياب نسائنا الفلسطينيات · اما وان الامر يتعلق بما تقول : فليس لي الا ان ارثي للكولونيلك وجنوده « الاشاوس » الذين لم يتركوا وسيلة الا واستعملوها لقهر شعبنا الفلسطيني تنفيذا لاوامر السفاح الهاشمي ، وتنفيسا عن الحقد الذي رأيته فيك ، وتغلي به قلوب كل الاقليميين الاردنيين ·

احمد السيد علي
القيسي

هكذا من الأصل



العـدد ٣٨ السبت ١٩٧٢/١٢/٢٣ — الصفحة

المصلحة الحقيقية لاميركا واسرائيل في استمرار اغلاق قناة السويس

كشفت احداث السنوات الخمس الماضية ، بشكل واضح ، ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، تتعارض ، ليس فقط مع مصالح شعوب هذه المنطقة ، وانما مع مصالح عدة دول رأسمالية كذلك .. كما كشفت احداث السنوات الخمس نفسها ، عن المضمون الحقيقي للسياسة الاسرائيلية ، وهو الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة اطول فترة ممكنة ، لخلق امر واقع جديد ، ولتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية كثيرة .

ان الوضع في الشرق الاوسط يتعدى كثيرا حدود هذه المنطقة ، نظرا لاهميته من الناحية السياسية ، تتقرر الطبيعة الدولية للازمة الحالية ، على ضوء الحقيقة القائلة بان أصل الازمة نفسها ، مصدر من مصادر تطورها . كذلك ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة الدولية للولايات المتحدة .

● من وجهة النظر الاقتصادية ، فان نشوب الازمة الحالية كان ناتجا لدرجة كبيرة ، عن المصالح البترولية للولايات المتحدة ، ومن الضروري ادراج مصلحة الرأسمال الاميركي — في الحفاظ على الوضع الراهن بخصوص البترول في هذه المنطقة ، ضمن الاسباب الرئيسية لازمة الشرق الاوسط .

تسيطر الشركات الاميركية على حوالى ٦٠ في المائة من انتاج النفط في البلدان العربية في الشرق الاوسط ، تلك المنطقة الفريدة في مواردها البترولية ويوجد اكثر من ٧٠ في المائة من احتياطي البترول المسموح في العالم في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المرتبطة معه جغرافيا وتاريخيا وسياسيا . وينمو انتاج النفط في الاقطار العربية بسرعة فائقة : فقد تضاعف اربع مرات تقريبا في السنوات العشر الماضية .

وتقوم الفوائد الناجمة عن انتاج النفط العربي الذي تستخرجه الشركات الاميركية بشكل رئيسي بدور هام في استقرار الاقتصاد الاميركي . وتحصل الاحتكارات الاميركية على فوائد ضخمة جدا من استثماراتها هناك . وبينما تقوم الولايات المتحدة الاميركية باستثمار ٢ في المائة فقط من استثماراتها الخارجية المباشرة في صناعة البترول في الشرق الاوسط . الا ان ذلك يجلب لها ١٥٪ من مجموع الفوائد . وتحول الاحتكارات الاميركية التي تعمل في الشرق الاوسط ، حسب تقديرات مختلفة ، ما بين ١٫٥٠٠ — ٢٫٠٠٠ مليون دولار سنويا الى الولايات المتحدة الاميركية .

ويزداد اعتماد ميزان المدفوعات الاميركي على الفوائد الناجمة عن بترول الشرق الاوسط وضوحا اذا اخذنا بالحسبان الحقيقة القائلة بان جزءا كبيرا من عائدات النفط التي تدفع للاقطار العربية المنتجة للنفط يصرف على شراء البضائع الاميركية .

● قناة السويس ●

غالبا ما تقوم الولايات المتحدة ، تحقيقا لمصالحها في الشرق الاوسط ، بتجاهل المصالح الاقتصادية لحلفائها . وحتى خرق هذه المصالح عن قصد ، في عدد من الحالات . وتتصرف اميركا على هذا النحو بشكل خاص ، بما يتعلق بفتح قناة السويس فقد حولت الولايات المتحدة قضية فتح القناة في هذه المرحلة من الازمة ، الى قضية سياسية بحتة .

وتتجاهل الولايات المتحدة اهمية القناة العظمى في تنمية التجارة العالمية فحسب تقديرات الخبراء الاميركيين ، تحملت دول اوروبا الغربية واليابان منذ اغلاق القناة وحتى نهاية عام ١٩٧١ ، خسائر مباشرة تقدر بحوالى ٤٫٠٠٠ مليون دولار .

وتبلغ ملاحة العالم غير الاشتراكي ٩٣٪ من الملاحة في القناة . وتعتبر القناة ذات اهمية لاميركا اقل بكثير من اهميتها لدول اوروبا الغربية . وذلك لان هذا الممر المائي يلعب دورا صغيرا للغاية في شحن النفط الاميركي . وقد استغل السياسيون الاميركيون هذه الحقيقة وحولوا قضية فتح قناة السويس الى عنصر سياسي هام في لعبتهم في الشرق الاوسط .

ومن الـ ٢٠٦ ملايين طن نفط التي صدرت من الخليج في عام ١٩٦٥ مر فقط ١٤٤ مليون طن من قناة السويس . وادى اغلاق القناة الى زيادة المسافة التي تقطعها ناقلات البترول في الخليج العربي ودول اوروبا الغربية من ٤٫٧٦٣ الى ١١٫٨٧٥ ميلا . وارتفعت كلفة نقل البترول من الخليج العربي الى اوروبا من ٧ الى ٢٠ دولارا للطن الواحد .

وتقوم ناقلة بترول ذات حمولة ٢٥٠٫٠٠٠ طن بست رحلات حول رأس الرجاء الصالح وتنقل ما مقداره ١٫٥ مليون طن سنويا . ولكنها لو مرت من قناة السويس فانها ستقوم بـ ١٥ رحلة وستنقل اكثر من ٣٫٥ مليون طن . ولما كانت اوروبا الغربية ستحتاج لوحدها ٧٥٠ مليون طن من النفط في عام ١٩٨٠ . فان نقل هذه الكمية حول رأس الرجاء الصالح سيتطلب ٥٠٠ ناقلة ضخمة تبلغ قيمتها ١٧٫٠٠٠ مليون دولار ، حسب التقديرات الفرنسية . وفي نفس الوقت سيكلف ترميم القناة في مصر حوالي ٤٠٠ مليون دولار ، وفي حالة فتح القناة فان تكاليف بناء ٢١٥ ناقلة بترول ضخمة تلزم لنقل الشحنات المتزايدة سيبلغ ٨٫٠٠٠ مليون دولار . وبكلمات اخرى ، ستتحمل اوروبا ، في حالة عدم فتح قناة السويس ، خسائر تبلغ الاف الملايين من الدولارات .

● المصلحة الاقتصادية لاسرائيل ●

وربما تكون اسرائيل هي الدولة الوحيدة ، بالاضافة الى الولايات المتحدة ، التي تسعى الى تجميد الوضع الحالي في الشرق الاوسط . ويوجد من الاسباب ما يشجع على القول بان اسرائيل في اعدادها وقيامها بحرب حزيران عام ٦٧ ، اخذت بالحسبان ، اعتبارات اقتصادية .

ففي عشية التعبئة الواسعة التي اعلنتها اسرائيل في ايار عام ٦٧ . كان الاقتصاد الاسرائيلي يمر بصعوبات عظيمة :

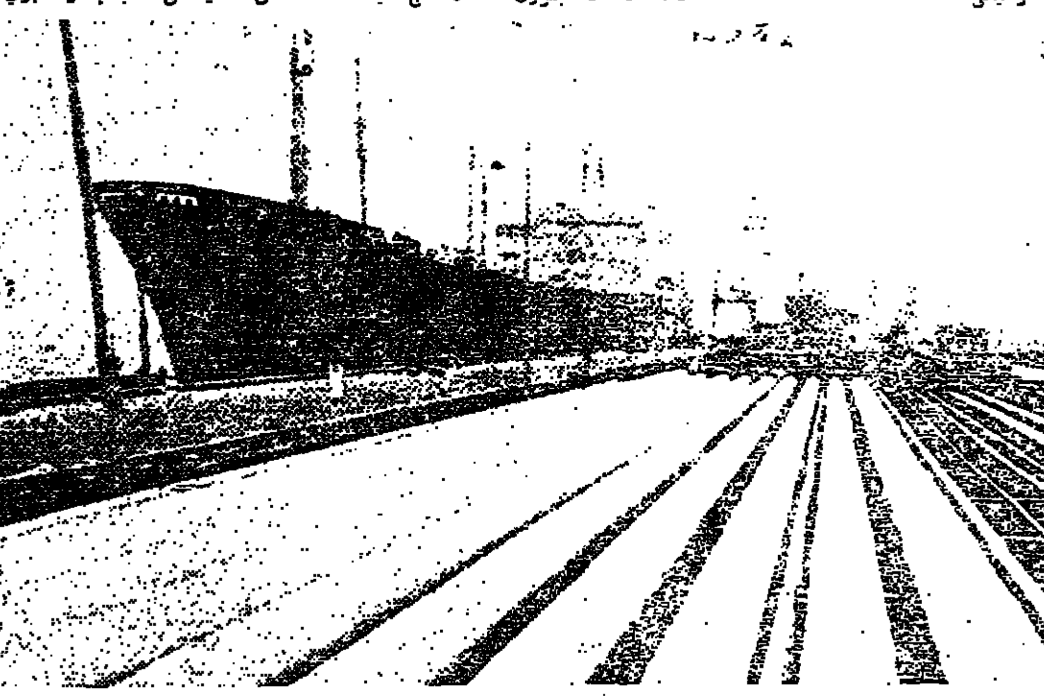
استمرار في تدهور الانتاج كان قد بدأ في نهاية عام ٦٥ ، وازدياد في اعداد العاطلين عن العمل . وتدني في الاستثمارات المالية الى مستوى منخفض . وقد تفاقمت مشكلة البطالة بشكل حاد وبدأت تظهر للعيان في اوائل عام ٦٦ وخاصة بين المهاجرين القادمين من البلدان الاسيوية والافريقية وشمل اقل قطاعات الشعب الاسرائيلي خبرة فنية . وقد امتدت البطالة الى القطاعات الاخرى . وفي النصف الثاني من عام ٦٦ ظهرت اعراض البطالة المتزايدة التي كانت تتسرب الى قطاع الخدمات الذي يضم القطاعات الاكثر تعافيا في المجتمع الاسرائيلي .

الموارد المالية الهامة التي بدا وكانها استنفدت تماما قبل الحرب .

ولقد قامت اسرائيل في سبيل انتزاع ارباح اضافية ، باستغلال الموارد الطبيعية الموجودة في المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ . فالبترول المستخرج من شبه جزيرة سيناء — وهي جزء من الاراضي العربية المحتلة — مكن اسرائيل من تخفيض استيرادها من البترول تخفيضا كبيرا وزيادة ما تصدره من المنتوجات البترولية . وقامت اسرائيل ، في اعقاب حرب حزيران بتخصيص مبالغ طائلة لمد شبكة من الانابيب لزيادة ذلك مصفاة البترول القائمة في حيفا .

اعقاب حرب ١٩٦٧ ، تم تنظيم نقل البضائع بواسطة سيارات الشحن ما بين ميناء ايلات على خليج العقبة وميناء اسدود على البحر الابيض المتوسط . وكانت كلفة شحن البضائع في هذه الطريق ، مساوية لكلفة شحنها عن طريق رأس الرجاء الصالح ، مع فارق طبيعي واحد ، هو توفير الوقت هنا ، بالمقارنة مع الطريق الطويلة حول رأس الرجاء الصالح .

ومع ان سيارات الشحن تستطيع فقط شحن جزء بسيط من البضائع التي كانت تمر في قناة السويس قبل عام ١٩٦٧ ، الا ان اسرائيل تستعمل ما يسمى « بالجسر البري »



وفي نهاية عام ٦٦ تضاعف عدد خريجي الجامعات المسجلين لدى مكتب العمل . بينما تضاءل عدد الشواغر بمعدل الثلثين بالمقارنة مع منتصف عام ٦٠ . وقد تزايدت الهجرة الى الخارج كنتيجة حتمية لذلك . وفي سنة ٦٦ هاجر حوالي ١١٫٠٠٠ نسمة من اسرائيل . وبينما كانت الهجرة من اسرائيل محصورة في البداية وبشكل رئيسي بين المهاجرين الذين لم يستطيعوا « التأقلم » ، وهؤلاء هم في العادة الاقل ثقافة . نرى انها اصبحت في عام ٦٦ تضم عددا كبيرا من خريجي المؤسسات العلمية الاسرائيلية العليا .

وقبيل حرب حزيران بات واضحا ان اميركا بدأت تخفض بشكل حاد مساعدتها المجانية التي كانت تشكل الجزء الرئيسي من المساعدات الاميركية لاسرائيل في اوائل الخمسينات واستبقى تدريجيا عن المساعدات الاميركية التي كانت بشكل رئيسي عبارة عن شحنات من المنتوجات الزراعية التي يدفع ثمنها بالعملة المحلية ، بقروض طويلة الامد تسدد بالدولارات . يضاف الى ذلك ان المعاهدة التي كانت المانيا الغربية تدفع بموجبها التعويضات لاسرائيل قد انتهت في اوائل عام ١٩٦٦ . وفي هذا الوقت بالذات انخفض المصدر الرئيسي للعملة الصعبة وهو عبارة عن التحولات من جمهورية المانيا الاتحادية التي بلغت اوجها في ١٩٦٣ حيث وصلت ١٣٩ مليون دولار انخفض الى ١١٣ مليون دولار في ١٩٦٥ وبقي عند هذا الحد فقط . وانخفضت الاستثمارات الخاصة الخارجية من ١٦٥ مليون دولار عام ١٩٦٤ الى ١١٥مليون دولار عام١٩٦٦ ولذا كان واضحا انه بالرغم من ازدياد احتياطي العملة الصعبة ، فان الاتجاهات في الميزان التجاري ، بما في ذلك الخدمات ، وفي المساعدات الخارجية والقروض والاستثمارات سرعان ما سيؤدي الى استنزاف احتياطي البلد ما لم تتخذ اجراءات طوارىء بهذا الصدد .

وقد استلمت اسرائيل في الاسابيع القليلة التي سبقت حرب حزيران وفي الايام الستة للحرب ، مبالغ طائلة من المجتمعات اليهودية في الخارج . وقد بلغت التبرعات التي تدفقت على اسرائيل عن طريق الوكالة اليهودية حدا لم يسبق له مثيل بلغ ٣٥٩مليون دولار بين شهر نيسان ونهاية عام ١٩٦٧ وارتفع مبيع السندات الحكومية الاسرائيلية في الخارج من ١٢٩مليون دولار في عام ١٩٦٦ الى ٢٣٢ مليون دولار عام ١٩٦٧ . وارتفع الدخل من السياحة الى ٩٧٫٢ مليون دولار عام ١٩٦٨ وهذا يفوق اكثر التقديرات تفاؤلا .

وقد تم الحصول على دفعات دائبة جديدة سخية لاسرائيل عن طريق الدوائر الصهيونية تحت شعار : (دعم الدولة في اللحظة التي يتهدد فيها وجودها ذاته) . ولذا ساعدت الازمة الخطيرة في الشرق الاوسط ، التي سببتها اسرائيل ، على تنشيط

لاقامة مصفاة بترول جديدة في اسدود تنتج سنويا حوالي ٥ ملايين طن . وازدادت المخصصات في نفس الوقت لاقامة مصانع البتروكيماويات في حيفا .

ويمكن احتياطي البترول في سيناء حسب تقدير لصحيفة الفايننشال تايمز اللندنية ، من استخراج (٤٠) مليون طن من الزيت الخام سنويا .

ومن الواضح ان اسرائيل تسعى للاستفادة جدا من مركزها الجغرافي السياسي الجديد وهي تستثمر اموالا طائلة لهذه الغاية .

وتسعى اسرائيل كذلك الى استغلال اغلاق قناة السويس اكبر استغلال في سبيل مصالحها الاقتصادية . ففي

بين ايلات واسدود ، لنقل البضائع من شرق افريقيا الى موانىء البحر الابيض المتوسط . والاستفادة من ذلك .

وقد بدىء ببناء انبوب جديد بمساعدة رأس المال الاجنبي بين ايلات وعسقلان . وهذه ايضا خطوة ضد قناة السويس .

ولذا ثمة دوافع اقتصادية وراء موقف اسرائيل ، الذي يعيق التوصل الى اية تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط . وتحاول اسرائيل بتجاهلها قرارات الامم المتحدة ومشاعر الرأي العام العالمي ، افشال اية محاولة لحل ازمة الشرق الاوسط سلميا من اجل الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة .

● الحقائق تكشف عن نفسها ●

في مقال الاستاذ محمد حسنين هيكل الاخير — « تحدث عن ضرورة الوحدة بين الدول العربية » . التي اذا ما تحققت فان كلمة العرب سوف تسمعها آذان البشر : السليمة منها وغير السليمة ..

ولكن ، قبل أن نصرخ داعين الى الوحدة .. علينا أن نقدم ورقة عمل الى الشعوب العربية التي ما زالت ترضخ لحماقات حكامها ، على صورة تثقيف تلك الشعوب ، من اجل سحق الخيانة المنتشرة بينهم .

ولا بد من وضع العوامل التي من شأنها أن تقتل الوحدة العربية :

١ — عدم نجاح المصالحة بين المنظمات والاردن .

٢ — عدم ابطال عمل المعاهدات بين السعودية وايران من جهة ، وبينها وبين الولايات المتحدة من جهة ثانية .

٣ — عدم نجاح مهمة العقيد معمر القذافي من اجل الوحدة مع تونس ، وتعرقلها من جانب الرئيس بورقيبة .

اذا فكيف تقوم الوحدة على هذا الشكل المائل والخطر معا .

فالوطن العربي سيظل مضطربا ما ظلت الخلافات قائمة بين الحكام العرب ، والوحدة لن تتحقق الا اذا استعملت القوة لضرب القوى الرجعية ، فالكلام لم يعد نافعا ولا شافعا ، وقوة السلاح وحدها ، هي التي تسهل الطريق أمام التقدميين لتحقيق الوحدة ، فيحرز العرب نصرا كبيرا .. ولكن ليس أكبر نصر .

بسمان أبو ارميلة

القدس

● لاكتشاف طاقات الشعر ●

لا بد من كسر العروض

نشرت مجلة « مواقف » اللبنانية دراسة طويلة لكمال أبو ديب ، يتناول فيها ايقاع الشعر العربي ، ويطرح بديل جذري لعروض الخليل بن احمد .

اهمية هذه الدراسة ، انها الاولى في تاريخ النقد العربي تتناول نظاما احاط الابداع الشعري العربي طيلة القرون الطويلة دون اي اعتراض جوهري ، او دراسة جادة ، او حتى دراسة تفصيلية تتناول اسسه التي قام عليها .

اي أن نظام : الخليل بن احمد الفراهيدي ، المنظم المعروف بالبحور الشعرية التي وضعها بعد استقرائه الشعر العربي القويم اخذت منذ وجودها صفة القاعدة المطلقة ليس بالنسبة للشعر الذي سبقها ، بل لكل ما كتبت بعدها ، بحيث ان القصيدة العربية بما فيها القصيدة الحديثة ، لم تخرج عن هذا النظام ، او تخالفه مخالفة جوهرية ، او تناقضه او تلغيه او تبطل صحته .

والدراسات التي تناولت هذا النظام ، رغم قلتها به بشكل عام وحاولت أن تفهم اسسه ، دون أن تتساءل عن شرعية الاسس الجذرية ذاتها

غير ان هذا النظام ، بقدر ما يحمله من عبقرية فذة ، حاجزا صلبا في وجه الابداع نفسه لهذه القدسية والاطلاق والشرعية والكمال الذي احاطه مع تراكم الشعر العربي .

● كسر الدائرة المغلقة ●

في دراسة كمال أبو ديب هذه محاولة لاختراق هذه الشرعية والقدسية والكمال ، وطرح بديل يكسر تلك الدائرة المغلقة ويحولها الى خط قابل للامتداد والتصاعد .

ويأتي هذا البديل ، كما يوضحه الكاتب نفسه عن « طريق محاولة فهم اسس عمل الخليل » لكنه يذهب أبعد من ذلك بان يتخذ الفهم معبرا الى التساؤل عن شيئين الشرعية والجدوى .. اما النظام المقترح فلا يحاول يرسم ما يجب أن يكون عليه ايقاع الشعر وانما يحاول يصف ما هو عليه ايقاع الشعر المنتج فعلا في التراث اولا ، وفي نماذج انتجتها الثقافة العربية المعاصرة .

وبما انه من الصعب في هذه الكلمة عرض هذا البديل المطروح لكمال ابو ديب لضيق المجال وتحاشيا لاختصار شديد ، فان من الضرورة الاشارة الى انه ليس بديلا يفرض حدودا ينبغي على الشعر ان [illegible] جديد ، بل ان كمال ابو ديب يسمي ما يسمى البديل لاكتشاف الطاقات الايقاعية في الشعر العربي ، اي الذهاب من الاشكال الى الجوهر لتحرير الابداع من كل جمود يفرضه شكل ما ، ولاتاحة الحرية أمام الابداع نفسه ، وذلك في محاولتنا الدائمة لاعادة النظر في جوهر هذا الابداع باستمرار .

● تحجر العقل العربي

يقول كمال ابو ديب في هذا الصدد ، « ان تجد العقل العربي ضمن حدود الايقاعات المتحققة في نظام الخليل لا بد ان يكون قد اسهم في عملية تحجر العقل العربي كله في تعبيره عن نفسه ، ازاء العالم في مختلف المجالات ، والحد من قدرته على ارتياد المستقبل واحتضان ما سيكون .

ثم يصف ما يسمى البديل بقوله : « ان ما نعانيه الآن هو المستقبل المتجدد ابدا ، هذه مغامرة خلق ، انها امكانية لتحرير العقل ، تحويله مغامرا كما كان عقل العربي الاول .

سمير الصليبي

مكتبة الفجر

هل يحتمل أن تشتعل حرب عالمية ثالثة في أجل قريب ؟

هذا هو السؤال الذي طرحه في كتاب يقع في ٢٠٠ صفحة ، الجنرال الفرنسي « بوفر » الاختصاصي المعروف في القضايا العسكرية الذرية . ولا يرجح أن تشتعل الحرب الذرية حتى سنة الفين في ادنى حد .

من نظرياته في هذا الكتاب أن القضايا السياسية والعسكرية اصبحت في العصر الحاضر مترابطة اكثر مما كانت في عالم الامس ، فلا مجال للرجل السياسي المعاصر لسلوك سياسة حكيمة ما لم يكن له بعض المام بالقضايا العسكرية . كما أن القائد العسكري اصبح محتاجا الى الالمام بالقضايا السياسية .

يستخلص من نظريات الاختصاصي الفرنسي ان التوازن الذري قد خلق وضعا جديدا تتجلى صورته في امتناع كل من الماردين عن مجابهة الاخر . فلما تعادلت القوى بات كل منهما مرتعبا من الاخر بحيث أن ركيزة السلام الحاضر انما هي الرعب : وهذا ما سمي « توازن الرعب » . الا ان امتناعهما عن التراشق بالقنابل الذرية انما لا يعني انهما فقدا فجأة كل مطمع على رقع النفوذ في العالم . فان التزاحم بينهما لم يزل حقيقة لا مجال لنكرانها . لكن اسلوب

توازن الرعب وتأثيره على الشرق الاوسط

التزاحم قد تغير فاصبح تزاحما بالنيابة أو بالوساطة . فان كليهما يترك المجال لقيام حروب بالأسلحة التقليدية ، فتجري هذه الحروب بينهما بواسطة « محور اجنبية » .

قال المؤلف : « في الشرق الاوسط يسعى كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الى صيانة توازن القوى والى حصر النزاع بين الحدود التي اتفقا عليها . فهناك حدود لا تجوز مجاوزتها في اي حال . وهي الا يكره اي الماردين على التدخل العسكري في النزاع » .

« ولذلك اصبح لا بد أن تتواصل الحرب على هذا الاسلوب الطفيف حتى يقتنع المتحاربون ذات يوم بوجوب تسوية غير مبينة للكرامة القومية » .

« ونهاية الارب في هذه الخطة هي فتح مفاوضات . فان هذه المفاوضات ، ولئن كانت طويلة : الا انها ستخلق ذات يوم في نفوس المتحاربين الشعور بالاعياء والسأم . لهذا ينبغي أن يطول النزاع وان يجر خسائر من شأنها أن تحول التسوية المرفوضة اليوم الى تسوية مقبولة غدا أو بعد غد .

وهكذا تكون الحالة : « لا حرب ولا سلام » مفتاح الحل ، بعد ان يثبت للجميع أن هذا الاستنزاف للقوى لا يمكن أن يدوم سرمدا ! .. » .

قال المؤلف ان الجنرال الاميركي ماك ارثور لم يكن الا بالمناوبة بين السلام والحرب ولم يكن يظن ان المناوبة قد تكون بين الحرب والسلام وهذا الشكل الثالث الحرب الطويلة الاستنزافية .

مهما يكن من صحة هذه النظرية أو عدم صحتها ، الا ان الملحوظ بمعزل عن الشك هو ان كلا الماردين حريص على ترك الاوضاع في الشرق الاوسط على صورتها الحاضرة ، ويبدو أن لهما مصلحة مشتركة في حصر النزاع في حدوده الحالية ..

صورة انديرا على ميداليات « فاو »

ظهرت صورة السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند على عدد من الميداليات الذهبية والبرونزية التي تصدرها منظمة الزراعة والطعام — فاو — التابعة للامم المتحدة .

وقد اختارت المنظمة صورة السيدة انديرا تحية لها على الاسلوب الذي تم به تطوير الزراعة في الهند تحت رعايتها وذلك بتنفيذ مشروع « الثورة الخضراء » الذي ادى الى اكتفاء الهند ذاتيا بحاجتها من الحبوب في العام الماضي لاول مرة منذ سنين طويلة .

● الديمقراطي المتحرر « يرتاد » الكونغرس

★ اعلن جون جلين رائد فضاء امريكي انه قرر ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية اوهايو الامريكية عام ١٩٧٤ [illegible] جلين لقب الديمقراطي المتحرر خاصة [illegible] اول امريكي تحرر من الجاذبية الارضية حين دار حول الارض عام ١٩٦٢ .

الوداع الاخير

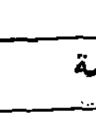
وداعا .. وداعا
فاني احس اقتراب النهاية
وداعا .. لقد لا أعود
وتغفو على السنون
واغدو مجرد وهم قديم
نعم انت قد تذهبين !!
بدون وداع
وقد تصبحين
مجرد وهم قديم

× ×

انا لا احب الوداع
ولكن سأرحل عنك هنا
وتبقين انت هنا
فهاتي يديك وقولي الوداع
احلك من كل عهد
ومن كل وعد
لعل غيابي يطول
وقد لا تعود لقلبك [illegible]
وقد تعشقين
وتغريك كلمة « انك حلوة »
ترن باذنك في شبه حلم
فتنسين ان هنالك عهدا
وان هنالك وعدا
وذاك البعيد الذي لا يرى
سأسبق كل الانام اليه
[illegible]
... لهذا
احلك من كل عهد
ومن كل وعد
فان غيابي طويل
[illegible]
وداعا .. وداعا

احمد محمود احمد

القدس



الفجر
جريدة يومية سياسية
تصدر مؤقتا اسبوعيا

المجتمع الرياضي

يقدمه واصف ضاهر

الجمعية وبيت جالا في مباراة كأس «الفجر»

بعد حصول فريق النادي الارثوذكسي – بيت جالا على نقطتين في مباراته مع فريق جمعية الشبان المسيحية، ونقطتين أخرتين من فريق أرثوذكسي بيت ساحور، ووصول رصيد نقاطه الى ٣٧، وعدم حصول فريق سلوان على نقطتين من فريق مجموعة البيرة، فقد تأكد وصول فريق بيت جالا الى المباراة النهائية الحاسمة بينه وبين الجمعية التي أحرزت ما مجموعه ٤٧ نقطة ... يأتي فريق سلوان الثالث في القائمة برصيد ٣٨ نقطة ..

ستقام مباراة الكأس بعد ظهر يوم الجمعة القادم ٢٩–١٢–٧٢ على ملعب مدرسة المطران في القدس في تمام الساعة الثانية والنصف، حيث يحصل الفائز بها على كأس «الفجر»، ويعتبر بطل دوري جريدة الفجر لعام ١٩٧٢ ..

يحتفظ الفريق الفائز بالكأس لمدة عام كامل، وحتى اجراء مباراة الدوري النهائية لدوري العام المقبل.

الفريق الفائز يحتفظ بالكأس لمدة ثلاث سنوات تصبح الكأس ملكا له ..

ستقدم ميداليات ذهبية لاعضاء الفريق الفائز، وميداليات فضية للفريق الاخر. في حالة تعادل الفريقين تمدد المباراة مدة نصف ساعة مقسمة الى شوطين واذا استمر التعادل، تعطى خمس ضربات جزاء للفريقين.

يحكم هذه المباراة طاقم من الحكام المعروفين وهم: أحمد الناجي، عامر جبريل، وفارس خليل.

لا شك أن لهذه المباراة حساسية واثارة كبرى لعدة أسباب أهمها مستوى الفريقين وندبتهما ولان المسألة «فيها كأس ودوري وبطوله»!! وهذا ما يجعل للمباراة اهمية خاصه لدى الفريقين اولا ولدى الجمهور ثانيا.

اننا، والحقل الرياضي بشكل عام، وجريدة الفجر بشكل خاص، اذ نتطلع بترقب الى هذا اللقاء الكبير المميز، لنرجو لهذه المباراة كل توفيق وجمال ونظافه ... كذلك نأمل من المسؤولين من الفريقين عمل كل ما يلزم لضمان سير المباراة بالشكل الصحيح. وكذلك نطلب من جمهور الناديين الكبيرين التعاون فيما بينهما لتقديم عرض جميل سليم ونظيف. والى اللقاء على ملعب مدرسة المطران يوم الجمعة القادم .. مع تمنياتنا الطيبة.

ملاحظة: وفي حالة عدم اقامة المباراة بسبب الطقس فان المباراة ستؤجل الى اشعار آخر وباتفاق الطرفين.

● الحكم يرد على تعليق مباراة الجمعية وبيت جالا ●

جاءنا كتاب من الاخ فريد ابو ديه حكم مباراة جمعية الشبان المسيحية والنادي الارثوذكسي العربي – بيت جالا التي جرت في الاسبوع الماضي – يرد فيه على ما جاء على لسان الزميل توفيق نطينة في تعليقه على المباراة. نورد فيما يلي ما جاء في الكتاب من نقاط قانونية فقط ويحق لحكم المباراه وحده الرد عليها وتوضيحها دون التعرض للمعلق الذي قام بواجبه بناء على طلب من محرر الزاوية.

يقول الاخ فريد:

– أولا – بالنسبة لطرد اللاعب الدلياني. فان تعمد اللاعب مس الكرة يعتبر اعاقة لسير اللعب يلزم عليها أولا وثانيا لم يطرد من اللعب ولا يسمح له بدخوله او تغييره ولكن بالرغم من ذلك ونتيجة لرجاء مدرب الفريق وعلى اعتبار انها مباراة ودية [illegible] سمحت لغيره بالدخول (مادة ١٢).

ثانيا – اما فيما يتعلق بوقت المباراة فلا أعتقد ان حكم التماس او المعلق كانا [illegible] قولهما. وانه مرت دقيقة زائدة [illegible] مدة انتهاء الشوط الاول. [illegible] ان الحكم زاد دقيقة او اكثر فهذا من حقه وحده وليس لاي انسان ان يتدخل في قراراته (مادة ٥ – فقرة ب).

ثالثا – عندما اعلنت ضربة الجزاء الاولى كنت أقف امام اللاعب جورج ضاهر الذي اعترض الكرة بيديه [illegible] وانا واثق ومقتنع بانها ضربة جزاء. [illegible] عن مراقب الخط وعن قوله ان [illegible]

رابعا – اما عن [illegible] حتى سمع هذه [illegible]؟

خامسا – وعن طرد السكافي فان سوء السلوك منه وتعمده الاساءه للحكم يكفي لطرد اللاعب وبدون سابق انذار (مادة ١٢).

سادسا – اما عن مهلة النسلان دقائق فقد اعطيت لنائب رئيس الفريق الجمالي.

واخيرا عن ضربة الجزاء الثانية. فان دفع الخصم باليد او باي جزء من الذراع يعاقب بضربة حرة مباشرة وهذا ما احتسبته على الكالوتي (مادة ١٢ – فقرة ٨).

مباراة اليوم
رجال اعمال الجمعية ونادي الموظفين

يلتقي في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم في مباراة ودية بكرة القدم فريق رجال اعمال جمعية الشبان المسيحية وفريق الموظفين في القدس وذلك على ملعب مدرسة المطران.

الجدير بالذكر ان هذا هو اول لقاء بين الفريقين ومن المعتقد ان تكون للمباراة اثارة وحماس وطابع خاص نأمل أن يزينه الجمال والنظافة حتى يتمتع الجمهور المسجع لفرق رجال الاعمال والموظفين بمباراة موفقة.

مع تمنياتنا.

● مانشستر يونايتد ينتظر المخلص! ●

● فريق مانشستر يونايتد الذي يعتبر واحدا من أكبر الاندية أوروبا ينتظر المخلص.

الفريق يتطلع الى الرجل الاسوى الذكي الذي بامكانه [illegible] الفريق وسمعته قبل سقوطه الى فرق الدرجة الثانية في هذا الموسم الرياضي .. ان ترتيب الفريق الان هو قبل الاخير بغرفي!!

لقد اقيل يوم السبت الماضي مدير الفريق الذي يتقاضى ١٢٫٠٠٠ جنيه استرليني سنويا ومساعده ومدربه .. كذلك اعلن عن الاستغناء عن أشهر لاعبي بريطانيا جورج بست.

ان دوري بريطانيا في منتصفه الان واذا لم يتمكن فريق مانشستر من الفوز في معظم المباريات القادمة فانه معرض للهبوط الى دوري الدرجة الثانية.

لاعب وناداري دحلي لا تريد اللاعب أن تعترف بسنه .. لا يزال يلعب ويجيد .. نموذج للرياضي المثالي المخلص. يتألف اسمه من ١٢ حرفا لو جمعنا الاحرف:

١٠ + ٢ + ٣ + ١ = رتبة في الجيش.

٦ + ٤ + ٣ = قمر.

٥ + ٧ + ١٢ = قانون.

١ + ٨ + ٥ + ٩ = عامل.

حل العدد الماضي:

المعلق والصحفي الرياضي المصري .. هو ... نجيب مستكاوي.

كأس الفجر

★ حول تنظيم الدوري ★

وردنا كتاب مطول من الاخ امين المصري، سكرتير اللجنة الرياضية لنادي الاتحاد الرياضي – نابلس يبدي فيه ملاحظاته حول دوري «الفجر».

ان سائر ملاحظات الاخ امين صحيحة وستؤخذ بعين الاعتبار في دوري العام القادم واهمها:

اولا: سنحدد عدد المباريات لسائر الفرق بشكل متساو حيث نستطيع أن نعطي صورة افضل عن النتائج وتكون اكثر عدالة.

ثانيا: سنجري الدوري بين الفرق العشرة الاولى في اللائحة حتى نضمن تكافؤ مستوى الفرق او تقاربه على الاقل، على أن نضمن بصورة او باخرى عدم لعب الفرق على الملعب بصورة مستمرة مع فرق المؤخرة.

ثالثا: لن تؤخذ مباريات اي دوري منظم او غير منظم اخر بعين الاعتبار.. فمثلا فرق دوري لجنة نابلس لم تدخل لائحة دوري الفجر للفرق العشرة الاولى فيها سوى فرقتي حطين وبلاطة لذلك فلن تؤخذ نتائج مبارياتهما مع فرق رقم ١ وعسكر والتقابات وغيرهم بعين الاعتبار لا لسبب الا لان هذه الفرق ليست من فرق اللائحة العشرة الاوائل في دوري الفجر.

رابعا: سيؤخذ النشاط بعين الاعتبار فمثلا وكما ذكرنا اننا سنحدد عدد المباريات بشكل متساو لسائر الفرق وعلى تلك الفرق ان تعمل على الاشتراك بهذا العدد من المباريات.. قطعا سنعمل على تحديد عدد معين من المباريات يكفل للفرق العادي الاشتراك بهم.

خامسا: سينال الكأس الفريق الفائز باكبر عدد من نقاط مبارياته المحددة بمباراة استعراضية رئيس كما اعتبر في هذا العام حيث سيتبارى اول فريقين في النهائية.

سادسا: قبل البدء بدوري العام القادم سنقيم ندوة لسائر الاندية المشتركة في ندوة قد نخرج منها بنظام اوضح وافضل لدوري «الفجر».

مع شكرنا للاخ امين لاهتمامه وأملنا بدوري افضل في العام القادم ...

● لائحة فرق دوري عام ١٩٧٣ ●

سنعمل في الشهر القادم على نشر لائحة فرق دوري كأس (الفجر) العشرة الذين سيشتركون في دوري العام المقبل بعد ان تكون لدينا نتائج الفرق المعنية في مبارياتها الكاملة حتى ٣١–١٢–١٩٧٢.

كما سنعمل على نشر القواعد الجديدة الكاملة لهذا الدوري للعام القادم الذي نأمل ان نطلق عليه الدوري (المنظم) بعد عام على التجربة والدراسة مكننا من اتخاذ عدة أمور بعين الاعتبار.

كذلك سنكتب عن نتائج اجتماعنا بممثل سائر الاندية ومقررات تلك الدعوة.

بالاضافة الى ما تقدم. سيكون للفرق التي لم تتمكن من الوصول الى لائحة الفرق العشرة الاوائل سيكون لها عدة اعتبارات تضمن للمتقدمة منها الصعود الى اللائحة الاولى ورفع الفرق المتأخرة من تلك اللائحة الى اللائحة الثانية .. كل ذلك سنتكلم عنه بشكل مفصل في الشهر القادم ان شاء الله.

ماذا نفعل؟

ماذا نفعل، أمام هذا الواقع المرير الذي يهيمن على شؤوننا الادبية والفكرية؟

بل ماذا نملك، حتى نفعل؟

اننا لانملك غير قبول التحدي والتصدي للادب الانهزامي.

ولا نملك الا نكون جيلا ادبيا رافضا لكل ما هو مشين في أدبنا. وعلينا ان نكون فرسان كلمة جديدة غاضبة ولو كانت خيولنا موشاة بالالم والعذاب. وعلينا ان نفتح مسالخا من اجل سلخ الجلود العفنة.

ان ادبنا مليء بالارجل المدودة، وعلينا حرق الاورام بالنار، واستئصال الامراض الخبيثة من النفوس المريضة بمباضع جديدة يعمر الحب والجمال والابداع اصحابها.

ولا بأس ان يصبح الاديب بقلمه جزارا

وان يصبح الشاعر بوحيه جلادا.

وان يصبح الناقد بتحليله جراحا يحمل المباضع ويبتر الارجل المدودة ويستأصل الامراض النجسة.

هذا هو رأيي فما هي اراء الاخرين يا ترى؟

اسعد نجيب – جنين

ثمن العدوان – بقية

(نظرية الدومينو) لتبرير بقاء الاميركيين في المنطقة.

وجاء في هذه النظرية انه اذا قدر لفيتنام الجنوبية ان تسقط في ايدي الشيوعيين، فستلحق بها سائر أرجاء الهند الصينية ثم بقية الحكومات الموالية للغرب في الشرق الاقصى وهي تايلاند، وتايوان، وكوريا الجنوبية، والفلبين واليابان.

وهكذا ازداد التورط الاميركي في الهند الصينية .. ولم تعد الولايات المتحدة في عهد الرئيس الاميركي جونسون تكتفي بمحاربة الفيتناميين الشماليين في الجنوب. بل انها ارسلت كذلك طائراتها لقصف الشمال وتدمير مدنه.

وفي ٢٥ كانون الثاني من عام ١٩٦٩، عقدت الجلسة الاولى من محادثات السلام الفيتنامية في باريس بين الولايات المتحدة وحليفتها حكومة سايغون من ناحية، وبين فيتنام الشمالية وثوار الفيتكونغ من ناحية أخرى. ونتيجة لذلك اوقف جونسون ضرب الشمال.

وبعد ذلك بأربعة ايام انتخب نيكسون رئيسا للجمهورية .. ومع انه كان دائما من مؤيدي الحرب في فيتنام، فانه رفع خلال حملته الانتخابية شعارا يدعو الى (انهاء الحرب والانتصار في السلام).

وليس هناك رئيس اميركي في التاريخ بذل من الجهد العسكري لالحاق الهزيمة بفيتنام ما بذله نيكسون .. ولكنه اخفق.

وهكذا لم تحقق السياسة العدوانية الاميركية ضد شعب فيتنام، الا الفشل والهزيمة، أمام صمود ذلك الشعب وتمسكه بحقه في الحياة والاستقلال، ولا ينتظر لهذه السياسة الا المزيد من الهزائم فقد اثبت التاريخ على مر عصوره، أن الشعوب الحرة هي المنتصرة دائما.

اليوم تبدأ المسيرة من اجل عودة مشردي اقرث وكفر برعم

بقية المنشور على ص ٣

خمسين سنة من الصراع في يوم واحد. فانه بنفس الدرجة من الاستحالة لا يمكن أن ننظر الى المسألة نظرة غير مترابطة. لقد مضى خمسون عاما من القتال المستمر. خذي مثلا عائلة ... لقد قتل الاب سنة ١٩٣٧ وقتل الابن الاول في حرب الاستقلال، وقتل الثاني في حرب الايام الستة.

ليليت: هل المشكلة في رأيك هي عدم تبصر الحكومة بالامر الواقع أم أنها عملية تاريخية حتمية؟

يورام: ان اي تغيير في الحكومة سيساعد كثيرا على حل المشكلة. انني أعتقد ان جولدا مائير لا تريد ان تحلها. انه لا اكثر راحة لها ان يجد الوضع على ما هو عليه الان. ولكن الاحتمال الوحيد في تغيير حقيقي في هذه البلاد يكون في داخل الحكومة. وعلى وجه التحديد في حزب العمل الديمقراطي. ففي كل انتخاب يتعرض الحزب للنقد والبحث. وفي كل انتخاب تكون نسبة التغير ٢٪ هنا و ١٪ هناك. ودوما تكن الطريقة بالنسبة للدولة ثابتة. حين كنت في الولايات المتحدة اختلطت كثيرا بعناصر يهودية وليبرالية واشتراكية. وحين أنظر اليوم الى الماضي نظرة موضوعية ساخرة. أدرك ان الحزب الذي كان دائما على صواب هو الحزب الرجعي – من وجهة نظر سياسية.

ولس من وجهة نظر اخلاقية – نفس الشيء ينطبق على الوضع عندنا ...

وعذاب اليهود. كان العرب يمرون بعهد زاهر .. اننا ننسى أنه في الفترة ما بين سنة ٨٠٠ و ١٤٠٠ أشاد العرب امبراطورية واسعة وحضارة زاهرة وقوة هائلة. نفس العرب الذين تشعر الان بالتفوق عليهم.

هذا وقد بعث سيادة المطران يوسف ريا بيانا الى صحيفة «جروزالم بوست» لنشره كاعلان – بالاجرة – بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للنزوح من اقرث وكفر برعم. ولكن ادارة البوست اعلمته برفضها نشر الاعلان لانه قد يفسر على انه تحريض على الحكومة. وننشر فيما يلي نص البيان:

في الثالث والعشرين من كانون الاول الجاري نحتفل نحن ابناء اقرث وكفر برعم، بالذكرى الخامسة والعشرين وسوف تكون الفرحة فرحة بهيجة. فان لنا كثيرا نحتفي به سوف نحتفل بتكريم خمس وعشرين سنة من العزة في بلادنا. وسوف نحتفل بانقضاء خمس وعشرين سنة على قيام الدولة.

انها خمس وعشرون سنة على الرغم مما كابدنا من المشقة والاضطهاد وعلى الرغم من العيش في ظروف غير انسانية. وفي ظروف التجوال الجائر. واللجوء المهين الى غير ...

الزمان. فترة لا تزيد عن خمسة عشر يوما فقط. بدعوى الحرص على السلامة. والتأكد ان ليس في الارض ما يهدد سلامة الارض والبيوت والارواح. وقد استجبنا الى هذا الطلب. غير ان تلك الايام الخمسة عشر امتدت الى خمسة وعشرين عاما. خمسة وعشرين عاما من الاوى المؤقت خمسة وعشرين عاما من التشرد. وعشنا خلالها خمسة وعشرين عاما. انتظارا برغم المرارة والعذاب.

انها خمسة وعشرين عاما من الانتظار والايمان والرجاء. خمسة وعشرون عاما من معاناة الشدائد واحتمال المشقات.

اننا نعلم اننا لسنا الوحيدين الذين عانوا وتحملوا، فهذه البلاد قائمة على الدم. والتضحية في سبيل تأمين العدالة. وفي سبيل تأمين الحق في الحصول على وطن وبيت. ولو كنا، منذ خمسة وعشرين عاما قد خسرنا قضيتنا في قاعة القضاء. ولو ان اسرائيل اخبرتنا ان لا حق لنا في العودة الى بيوتنا واراضينا. لكنا حنينا الرؤوس احتراما للقانون. ورضينا بالتعويضات. وقبلنا باعادة الاستيطان في اماكن اخرى.

لقد كان القانون منذ خمسة وعشرين عاما في ايدي ذوي الامال. في ايدي الناس الذين وثقنا بهم وصدقناهم.

لقد امنا بعدالة قضيتنا العامة، بوحدتنا في الشر، بشغفنا بالدم المشترك فينا وقررنا ان ننتظر تحقيق ...

ولما كنا رجالا ذوي شجاعة فاننا نجرؤ على الاعلان عن ثقتنا في اللقاء الاحتفالي الحاشد وعلى الاحتفاء باخلاصنا وولائنا .. وسيكون الثالث والعشرون من كانون الاول يوم حفاوة وتكريم لا يوم الم وبكاء.

يسعدنا ايها الابناء والاخوة. يسعدنا ان ندعو جميع الناس الذين يملكون الشجاعة الادبية لكي يشاركونا احتفالنا هذا. ويسرنا ان ندعو جميع الناس ذوي الطابع ان يكونوا معنا.

ويطيب لنا ان نتوجه الى جميع الناس ذوي الشرف ان يمجدوا هذا اليوم معنا.

واننا لنوجه دعوتنا هذه بصورة اخص الى اولئك الجنود الذين دخلوا قريتنا منذ خمسة وعشرين عاما – ولما اسعدنا او اتيح لهم ان يكونوا معنا في هذه الذكرى لكي يقاسمونا مرة ثانية ضيافتنا كما فعلوا في ذلك اليوم ولكي نقاسمهم طعامهم والشراب.

اننا ندعو اولئك الجنود الذين نسفوا بيوتنا في اقرث وكفر برعم.

منذ خمسة وعشرين عاما كانت قلوبنا نحن. وقلوبهم عامرة بالايمان الباسل الجريء. بعزة جميع الناس وحقهم في صيانة الكرامة.

ان دموعنا ستلتقي ونحن الى ان نستقبل الناس ذوي الاعتلاء والاستفادة والكمال بمودة وحبة في بيوتنا. تلك البيوت التي سوف يتجدد بناؤها في اماكنها السابقه. واننا لباقون على ...

تعالوا يا جميع هؤلاء الذين مازالوا يحتفظون بحرية الامل في صدورهم عربا ويهودا من ابناء اسرائيل.

تعالوا جميعكم وانضموا الينا في المسيرة الاحتفالية مسيرتنا المجيدة التي لم يتح لها أن تكون خالية من الحزن والاسف.

ستكون نقطة الانطلاق من ساحة سكة الحديد في حيفا في الساعة ٩٫٣٠ من صباح يوم السبت ٢٣–١٢–١٩٧٢ وستسلك المسيرة بطريق عكا – نهاريا الى اقرث حيث تتوقف لتحية المعتصمين وعقد اجتماع الصلاة في الساعة ١١ صباحا نتابع منها الى كفربرعم للهدف ذاته.

المطران يوسف ريا
عن اللجنة القطرية لاهل
اقرث وكفر برعم

كلمات متقاطعة

اعداد: جليل متري صالح – بيت ساحور

الكلمات العمودية:

١ – دولة امريكية.
٢ – وسطه مبعثرة + عكسها دولة اسيوية.
٣ – من الاحرف الانجليزية + بمعنى يعيم + ثلاثة حروف متشابهة.
٤ – القام مبعثرة + كلمة بمعنى تلهب ر.
٥ – جندا في لندن + عكسها كبير + عكسها تتبع.
٦ – عكسها رد + بمعنى يكمل + احسان.
٧ – بمعنى نظر + كلمة بمعنى سكن + دنف.
٨ – عكسها بمعنى سيكرر + عكسها بمعنى يعطي.

الكلمات الافقية:

١ – ... كلثوم.
...

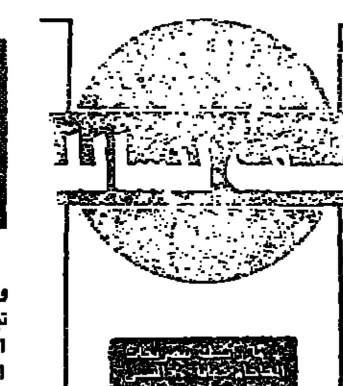
هكذا من الأصل

الفجر
جريدة يومية سياسية
تصدر مؤقتا اسبوعية
صاحبها الامتياز والمحرر المسؤول
يوسف نصري نصر
القدس
شارع سان جورج
تلفون ٨٠٦١٦
ص.ب ١٩٣١٥
طبعت في
مطابع القدس العربية

هكذا من الأصل

في مؤتمر رؤساء الاركان في القاهرة

لا حل .. الا بالحرب



✱ اسحق بار موشيه ــ اديب وكاتب بارز ، ورئيس القسم السياسي في الاذاعة الاسرائيلية :
● هذا الرجل معتوه ، وله ملفات في الشرطة اكثر من مجرم عادي . ان قيمته اقرب الى الصفر ، والافضل ان تتجاهلوه . لا تجعلوا له اية اهمية . ان الشعب اليهودي يحتقره ويحتقر هذا النفر من المجرمين الذين التفوا حوله .

● ●

✱ انيسة منصور ــ طالبة جامعية :
● التطرف بشكل عام ظاهرة اسرائيلية بدأت تزداد وضوحا بعد حرب حزيران ، بسبب الغرور ونشوة النصر . واذا كان «كاهانا» جريئا في اقواله الى درجة الوقاحة ، فان نفس المضمون قد عبر عنه مسئولون اسرائيليون بطريقة « الطف » .. وعلينا أن ننظر الى كلامه بجدية .

● ●

✱ رشدي الاشهب ــ موجه تربوي :
● ما قاله كهانا ، اعتداء ادبي ، لا معقول من الناحية العملية ، لان العقلاء والسياسيين اليهود انفسهم يرفضونه حتما .

● ●

✱ ياسين خلف ــ موظف :
● احيل هذا السؤال الى اليهود انفسهم ، وانا اعرف سلفا ، ما هو جوابهم ..!

● ●

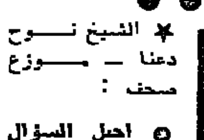
✱ ابراهيم سليمان ــ موجه زراعي :
● ارجو أن يكون هذا الكلام صادرا عن « كهانا » بشخصه ، والا يمثل ظاهرة اسرائيلية .. والا فالتقديرات تختلف .. وردود الفعل ايضا ..!

✱ بريجيت ليفي ــ طالبة جامعية :
● في الحكومة الاسرائيلية من هم اشد تطرفا ويمينية من «كهانا» ولكنه اكثر اليمينيين حماقة وغباء . صحيح ان الشعب يرفضه ويحتقره ، ولكن اخشى ان تتحول افكاره الى تيار جديد يجرف معه اخرين . ففي المجتمعات المتعفنة كمجتمعنا تنمو الافكار الشريرة بسرعة ..!

● ●

✱ شهلا الترتير ــ مديرة مدرسة :
● قديما قال الشاعر :
لو كل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا بدينار

● ●



✱ الشيخ نوح دعنا ــ موزع صحف :
● احيل السؤال الى الحكومة الاسرائيلية .. مع الاشارة الى المنشورات التي وزعتها فئات يهودية حول الموضوع ، وجاء فيها أن « الصوت صوت كهانا .. واليد يد الحكومة » .

● ●

✱ محمد عوض ــ مراسل صحفي :
● هذه التصريحات لا تختلف في جوهرها عن التصريحات المبطنة التي يطلقها زعماء اسرائيل .

● ●

✱ «ام اديب» ــ ربة بيت :
● الله يخزيه على هيك حكي .. مبين عليه ضاوي!

● ●

✱ ابراهام بيني ــ من كيبوتس غبعات عوز :
● الحاخام « كهانا » .. ظاهرة لا تعبر عن المجتمع الاسرائيلي .... يمكن أن يكون ظاهرة تلائم او تعبر عن بعض جوانب المجتمع الاميركي .
وتصريح كهذا يسيء كثيرا الى الوضع الحاضر . واعتقد انه لامكان لكهانا بيننا .

● ●

✱ انيستي عودة ــ محور ، رام الله
● هذه الارض ارضنا ، ولن نتخلى عنها . لليهود الحق في العيش .. صحيح ، ولكن ليس على حسابنا ..

✱ سمير عبد الهادي ــ مرشدة اجتماعية :
● .. مجنون !

● ●

✱ يونس سمرين ــ تاجر :
● هل من المعقول أن تكون هناك وقاحة الى هذه الدرجة ؟

● ●

✱ جهاد الكالوتي ــ سكرتيرة محام :
● شيء لطيف ! انصح كهانا بعدم النوم ، لانه قد يتم تنفيذ طلباته .. وهو نائم !

● ●

✱ سليمان منصور ــ رسام :
● لقد اغاظني .. كنت انوي السفر الى الخارج ، ولكن بعد سماعي تصريحاته ، قلت : والله العظيم ما انا مسافر !

● ●

✱ اليس نعوم ــ سكرتيرة في معهد :
● اذا كان هيك .. بنطّع للقمر !!

● ●

✱ حسن عطاري موظف تربية :
● في هذا العصر .. « الحق» للقوي ! !

● ●

✱ مصطفى عثمان المساعيد ــ معلم :
● لو فهم «كهانا» معنى وخطورة تصريحاته ، وتأثيرها السيء على شعبه في الدرجة الاولى ، لما اطلقها .

● ●

✱ شلومو دانيئيل ــ تاجر :
● هذه التصريحات طائشة وحمقاء ، وقد تسيء الى اليهود ، اكثر مما تسيء الى العرب . لا اعتقد أن احدا من شعبنا ينظر الى مثل هذا الكلام باكثر من السخرية .

✱ سليمان صبيح ــ نجار :
● بدو شاكوش على دماغه .. !

عربيّة تحمل بطاقة اسرائيلية !!

الشاعر عبداللطيف عقل:نابلس

اعذرني انني اتحدث اليك من خلال صفحات الجرائد ونحن ابناء مدينة واحدة ، وهذه بحد ذاتها قضية واجهتها انت عندما قابلت ليلى العامرية في سوق البصل ! وانا لا أريد هنا ان اعلن عن افتتاح مقهى او كافتيريا .. ولكنني أطرحه من زاوية عيون المجتمع التي تثقب عيوننا وأجسامنا وأسماءنا اذا حاولنا ، مجرد محاولة ، أن نمارس نقاشا على انفراد ، في قضية من تلك القضايا التي نحياها ، سواء كانت قضية شعرية ، او ادبية ، او فنية او اجتماعية ، او سياسية .. وكلها في عيونهم قضية عاطفية « ياعيب !! » لان عيونهم ترى بيننا ثالثا ، وهو الشيطان ! ! وشيطانة هي تلك العيون . . وملعونة هي تلك النفوس ... آه كم هي شيطانة وملعونة .

هذه بداية لقضية طرحتها انت في قصائدك ، بشكل غير مباشر .. والمطلوب منك ــ وهذا مطلوب عرضا غلست بصدد هذا المطلوب بالتحديد ــ ولكن ، ومع ذلك ، مطلوب منك ان تطرحها كقضية تثقب كل العيون وتصدع كل الرؤوس ، اجل صدعيهم ، واحظر عليهم كل حبوب الاسبرو .. فلا نريد اغيونا يخرس اوجاعنا الحقيقية ــ وما اكثرها ــ ساعة او اثنتين .. اريدها ان تستمر حتى نعي اسبابها ، ونعالجها بالاستئصال .

لست طبيبة .. ولكنني انسانة فلسطينية ، اتناول حبتين من الاسبرو يوميا ، تخدرني لاهذي بكلمات اجتماعية جوفاء ، يقبلني من خلالها المجتمع !!

والآن اسمح لي ان اتحدث عن وجه اخر من القضية .. قضية القصائد والكلمات .

لم اتناول بعد حبتين من الاسبرو .. لذا فانني لا اهذي وانما اعبر عن نفسي الحقيقية المتألمة .. ، انني ابحث عنها في قصائدك وكلماتك الشعرية .. انني ابحث فيها عن جانب حياتي كانسانة فلسطينية محتلة تحب على الطريقة الفلسطينية فلسطين .. اعذرني اكاد لا ارى شيئا .. ابحث معي ... ها هي جدران المدينة .. هاهي القمة .. وها هو القاع .. ها هي مزامير الجوع .. وانا جائعة لأرى نفسي المحتلة في كلماتك وقصائدك .. وكلي أيمان أنها الان مستقرة تحت جلدك .. فهل يجب ان تجلد حتى تطل برأسها المقطوع ؟ لماذا تخفيها كاختفاء حركة المثقفين تحت الاحتلال .. اين انتم .. اين انت .. اين قضيتي عندكم .. اهي في جيوبك وادراجك ؟ افتش عنها ولا اكاد اراها .. اعطني حرفا .. اعطني حروفا .. كلمة .. كلمات تزيل كل الاشواك ، لامد ساعدي واتناول معولا احفر به ارضنا الفلسطينية الصعبة .

انت شاعر .. ولكنك شاعر فلسطيني .. ومن هنا يجب ان تكون ثائرا .. ليس على نفسك .. فثورتك على نفسك لن اخذ منها شيئا ... وانما من اجل نفسك .

ان شعراء الارض المحتلة ليسوا شعراء .. انما هم اصحاب رسالة .. قصائدهم تعبر عن مواقعهم فعندما قال محمود درويش « سجل انا عربي » ، كانت كلماته تسجل على جدران الزنزانة .. وعندما صرخ سميح القاسم بـ « ياعدو الشمس لن اساوم والى اخر نبض في عروقي سأقاوم » ، كانت صرخاته تنبض في عروق القبور المسجاة .. وعندما تأوهت فدوى طوقان امام جسر التصاريح . كنا من خلفها طوابير نتأوه لمعنى وقفتنا .. وعندما شدى توفيق زياد بـ « انا هنا باقون .. كقطعة الزجاج في حلوقكم » كانت شظايا الزجاج تتناثر في البقاء .

ـ معذرة .. انا أعلم ان لكل ظروفه ، ولكنها تحمل نفس المعنى « الاحتلال » كل ما اود ان اقوله لك ، ولغيرك من المثقفين والشعراء .. انني اريد كلمات يرددها ويغنيها كل أبناء شعبي .. وكل ارجاء الدنيا .. أريد ان تكون تحت كوفية الفلسطيني وهو يحفر ارضه ، وتحت ملاءة الفلاحة الفلسطينية وهي تملاء جرار الماء .. اريد كلمات يحمل من خلالها ابناء شعبي المعاول ويترجموا حبهم للارض .. فلقد ساهمت حركات المثقفين في تغيير سياسات ونظم اجتماعية .. وكلمات الشاعر الفرنسي « اراغون » كانت في اعماق كل مواطن فرنسي عندما كانت فرنسا تحت الاحتلال .. وانتصرت فرنسا .

واخيرا اريدك ان تسجلني في كلماتك : عربية تحمل بطاقة اسرائيلية ! !

حنان المصري

ع الماشي

● الانسان لا يستطيع ان ... محيطات جديدة الا اذا ... لديه الشجاعة الكافية ... عن الشاطىء .

..

● كلنا نعيش فعلا تحت ... واحدة . ولكننا لا ننظر الى نفس الافاق .

..

● الشيء الذي يميز الانسان ... عن الحيوانات الاخرى ... الحيوانات ليست لديها ... مالية .

..

● ابحث عن البساطة .. ولكن لا تثق فيها .

..

● اسهل رحلة صيد في العالم ... هي رحلة البحث عن ... فداء .

..

● لا يلدغ المؤمن من جحر ... مرتين .. بل في كل مرة ... جحر جديد ..

..

● هناك انواع كثيرة من الرجال ... ولكن النوعين الاكثر ... الان هما : الرجل الذي يقضي ... عمره في تصريف فعل (يكون) ... والرجل الذي يكرس حياته ... لتصريف فعل (يقتني) .

..

● ان تؤمن بشيء ، صعب ... ولكن من المستحيل الا تؤمن ... بشيء .

كمال عبد الرؤوف

أيها الشعراء .. تحسسوا جلودكم !

عملية « احتلال الشعراء » .لعبة قديمة جديدة ، واحتلال الشعراء ، يأخذ صورا مختلفة . فاما أن يحتل الشاعر اعلاميا بواسطة الوظيفة ، أو يحتل أكاديميا ، برشوته بمقعد ، حيث يتم تدشينه ، لا كما تدشن السفينة بزجاجة الشمبانيا وهي تنزل الى الماء لاول مرة ، بل كما تدشن السفينة التي تسحب من البحر بالخطاطيف حتى رصيف الميناء .. تسحب بالخطاف الحديدي من أنفها ومن عنقها .. والاحتلال يتم بمائة شكل وشكل ، وليس غير شكل واحد من تلك الاشكال ، ان يتم احتلال الشاعر عن طريق الجوائز التشجيعية والتقديرية وبالتالي ينتقل «الشاعر المحتل» من رصيف المعارضة ، الى أحد الكراسي في الصالون الادبي والشرعي جدا ، وحيث يبدأ في الكتابة وهو جالس ، بعد أن كان يكتب وهو واقف ؟!

★ ★ ★

والشاعر كان يعامل دائما كما كان يعامل جده القرصان القديم ــ وما يزال ــ فاما أن يشنق في سارية السفينة الشرعية . او يقبل (بالتدجين) فيخلع قميص القرصان . ليعمل طباخا في قاع السفينة ، او جرسونا خاصا على مائدة القبطان فوق السطح او في حجرته الخاصة .

وليس هناك شاعر من وجهة نظر القاموس الرسمي . يمكنه ان يلقي بقبعته ، او كأسه ، او قفازه ، في وجه ذلك القاموس الاكاديمي والشرعي جدا ويدعوه للمبارزة . فالاكاديمية ذات السجل التجاري ، والماركة المسجلة ، ورقم التليفون الخاص والعنوان التلغرافي أيضا تقتل الشعراء . او تدفعهم الى الانتحار . تحول بينهم وبين النشر . تطاردهم . ولكن لا تبارزهم أبدا .

ان حملة القواميس والقوافي والاوزان والمفردات المختومة فقط . والتي تحمل الطوابع الرسمية . هي وحدها المسموح لها بحمل جوازات السفر الدبلوماسية الادبية . ولا مكان أبدا لشاعر خارج على القانون الادبي . لا اقامة دائمة او مؤقتة . ولجوء ادبي أبدا .

هذا هو التحدي الاكبر للشعراء ... اما أن يظلوا أولئك (المهربين) للقوافي والاوزان والمفردات . للموسيقى الجديدة في الحياة ، تفتح حقائبهم . ويفتشون تفتيشا ذاتيا في كل المطارات ، او أن يتحولوا الى باعة جوالين .

★ ★ ★

ولكن هناك من الشعراء من قاوم احتلال الاكاديمية والشرعية وقتل . ومن قاوم الرشوة الاعلامية .. وانتحر .. ، ومن قاوم الكتابة وهو جالس فاغلقت مجلته . او اسكت صوته . وهناك من قاوم أن يتحول من قاطع طريق . الى سائس في الاسطبل الرسمي الادبي . فطورد ولا يزال يطارد ..

★ ★ ★

في ذلك الصباح القديم الجديد . وفي ميناء اوديسا الروسي . امر قائد حامية الميناء . باطلاق المدافع . تحية للشاعر بوشكين . وقد رآه يتجه الى الميناء .

وانطلقت المدافع . وبعدها قدم قائد الحامية للمحاكمة الفورية .. فالمدافع لا تطلق الا في تحية القيصر او احد أفراد أسرته . ولم يكن بوشكين قيصرا ولا احد أفراد القيصر . ولا احد أفراد حاشيته أيضا .

وحينما التقى القيصر ببوشكين ذات يوم كئيب . وقد أرغمه على ارتداء ثياب رجل من رجال الحاشية . سأل القيصر الشاعر :

ــ لو رآك آمر اوديسا تدخل الميناء في هذه الثياب الجديدة . في ثياب رجل في حاشيتي . فهل سيأمر باطلاق المدافع تحية لك ..؟!

واحس الشاعر بهدف السؤال اللئيم . واجاب :

ــ لا اعتقد أن المدافع تنطلق تحية لي وانا في هذه الثياب . لقد اصبح فوق جلدي . جلد اخر يا مولاي ..

★ ★ ★

من يومها قرر بوشكين أن يخلع جلد الحاشية . وفي الوقت نفسه ، قرر القيصر ان يقتله لو خلعه .. وبالفعل قتل القيصر بوشكين . دفع احد عملائه واسمه دانتس لمبارزته ، ولم تكن بالمبارزة بين شاعر وبين خنزير بري . لقد كانت جريمة . والتقرير الادبي الجديد الذي نشرته مؤخرا مجلة اوجانيوك السوفياتية . ـ الشرارة الصغيرة ـ يؤكد انه كان بالامكان انقاذ الشاعر من جرحه ، وكان القيصر تركه ينزف فوق سريره وحوله الاطباء حتى النفس الاخير .. والغريب العجيب ان اعظم شاعرين روسيين في العصر القيصري . وهما بوشكين وليرمنتوف ماتا مقتولين . من قاتلين ينتميان لعائلة واحدة . واحد اسمه دانتس والاخر اسمه مارتينوف وهو الذي قتل ليرمنتوف .

★ ★ ★

غير ان الشاعر الذي لا تستطيع قتله ، يمكن ان تحاصره حتى حافة الانتحار . وكان ماياكوفسكي ، هو الشاعر المرشح للانتحار هذه المرة ، كان ماياكوفسكي يصرخ في الشوارع

ــ اذا رأيتم بيروقراطيا ، فاطلقوا عليه الرصاص .

ومنع البيروقراطيون نشر اشعار ماياكوفسكي .. فقد رفض الشاعر ــ برسم البيروقراطية ــ وقطن النرعية . وكان لا بد ان يعاقب ايضا على مستوى النقد . فحينما اراد ــ ايليا اهرنبورغ ــ ان يؤرخ لتاريخ الشعر الروسي القديم والجديد صنف ماياكوفسكي كشاعر من الدرجة العشرين . اما تروتسكي فقد قال عنه :

ــ آه .. هذا المهرج ، الذي يدق الارض بحذائه ..

والكوميديا السوداء ، بان ايليا اهرنبورغ ، الذي ارضاء للبيروقراطيين صنف ماياكوفسكي كشاعر من الدرجة العشرين ، هو الذي اتهمه البيروقراطيون انفسهم ، بعد ان كتب ــ ذوبان الجليد ــ ، بانه محتال وجبان ..

★ ★ ★

في الظروف الحديثة جدا ، هناك ما هو افظع من القتل او الانتحار . هناك ان يغلق صوت الشاعر ، وهكذا اغلقت مجلة ــ لا ليتر فرانسيز ــ ، ١١ محررها فشاعر فرنسي اسمه لويس اراغون ..

شاعر من اعظم شعراء هذا العصر تغلق مجلته ، بسبب الضائقة المالية ، ولا تستطيع مواصلة الصدور ، في ظلال المعارضة .. شاعر يقدمون له الزهور الان . ولكن بعد ان اغلقوا مجلته .. بعد ان استأصلوا حنجرته تلك ــ الزائدة الدودية ــ بالنسبة الى البيروقراطيين والشرعيين جدا .

★ ★ ★

الان قلبي على شاعر اخر . ليس روسيا ولا فرنسيا . ولكنه شاعر من تشيلي شاعر كتب ــ البيادة جديدة ــ من البيادات هذا العصر ، كتب ــ النشيد الشامل ــ . كتبه وهو مطارد ومطلوب لكل مخافر الشرطة الادبية وغير الادبية .

لقد منح جائزة نوبل ، ومن قبل نوبل ، عين سفيرا للتشيلي ، في باريس .. واعتقد انه الان قد اخذ يحس بالخطر ، وقد اغلقوا مجلة صديق عمره لويس اراغون . حينما تبدأ الاكاديمية ، حينما يب... المجتمع وصالوناته الادبية . ... تبدأ الشرعية تغازل شاعرا . ... بالجائزة ، او بالكرسي ، او ... اعلاميا ، فعلى الشاعر ان يتـ... جلده ..

ــ ايها الشعراء :
تحسسوا جلودكم .. كل يتـ... جلده ..

● معين بسيسو

(عن الاسبوع العر...)

جين فوندا تتزوج زعيم الطلبـ...

(جين فوندا) .. ... السينما الامريكية التي ا... ضجة بتأييدها ثوار فيتـ... وزيارتها لهانوي .. تثير ... الايام ضجة اخرى باعلانـ... انها ستتزوج قريبا من ز... الطلبة السابق توم هايدن ...

قالت جين فوندا ... انها ستتزوج توم بمجرد ... اجراءات طلاقها من المخـ... روجيه فاديم .

● حارس !

★ حصل الـ... سرقوا احدى ... برشلونة ... يتوقعون ... ابن صاحب ... من العمر ٩ ... النوم في المقعد ... اضطر اللصوص الى ... السيارة دون المبالي ... بما فيها الصبي الصغـ...

● قتيل نزواته !

★ اصدرت احدى ... البولندية حكما بالاعدام ... الشاب جان الذي يبلغ ... العمر ٢٥ عاما ... انه اغتصب وحاول ... العديد من النساء ...